كتاب جامع

ذكريات من عبق الماضي

نمثل النسيان وتهزمنا الذكريات

إشراف

بوغزال إسراء الهدى

مجموعة مؤلفين

بسم الله الرحمان الرحيم

ذكريات من عبق الماضي

كتاب جامع
تحت اشراف وتنسيق وتصميم:

بوغزال اسراء الهدى

تدقيق
نور الجنان

حقوق النشر محفوظة

إهداء

إلى الذكريات العابرة التي توجست تفكيرنا....
إلى ندوب الماضي... إلى دروس اليوم...
إلى ابتسامات الحاضر.....
إلى ذكريات الغد....
إلى كل الشاكرين في هذا الكتاب...

المقدمة

لكل منا ذكريات يرويها له الزمن ...
منها من احزنتنا اوافرحتنا...
عاشت في قلوبنا ، وسكنت أرواحنا
أبت أن تصاحب النسيان....
وكانت أول ما تهتف به الذاكرة...
ذكرياتٌ جميلة وعميقة
تأصَّلت وجودنا ، ومدَّت جذورها إلى باطننا
ورسَّخت مكانَها في كلِّ بقعةٍ من بقاعِ أجسادِنا .
ذكرياتٌ أثلجت قلوبنا وصدورنا ، آنست وحشتنا ،
وأضحكت شفاهَنا
وأدمعت أعيننا ، وحرَّكت وجداننا ،
وجعلت كلَّ أوقاتنا في وجودِهم .
ذكرياتٌ عالقة في خيالِنا تلامسُ روحنا من وقتٍ إلى آخر .
ذكرياتٌ عالقة مع أنفاسنا إلى يومنا هذا .

الكاتبة: بوغزال إسراء الهدى

شبق الذكريات

أنا الماضي الحيِ.... أنا الثَّائر لِزماني.....
أخطو بجدور الذاكرة.... وأُنَازِعُ النِّسيان بِمُرادِهْ....
بسمة على دفترٍ وصورة تنتصف كتاب....
بمكان يخترق صدى الأيام....
بقصيدة تنافس سرعة الأعوام....
أحارب شيئ من حُطَام الذكريات...
وأواكبُ شدى الأيام في زمان كان...
مع كل صفحة بدفتري...
أعود بذكرى شيدت صفوف من روايتي...
تحمل بين طياتها مشاعر متناثرة وحروف مبعثرة...
كتبت وبين سطورها تكمن عثرات لم نكن لنصدق أننا نجحنا في إجتيازها بعد أن كنا فريسة لليأس والكثير من الإحباط...
ودروس لم ولن تنسى
وخطت حروفها ذكريات تمنينا أن يكون لنا فيها حق الإعادة... نفس المشاعر...
نفس الضحكات..... لندرك أنها حقا كانت سعادة عابرة... مرت لكنها لازالت تحلق بسحابة الأمنيات .....

الكاتبة: بوغزال إسراء الهدى
قسنطينة- الجزائر

ذكرى أول لقاء

ذكريات عابرة وليست أي ذكرى انها ذكرى أول لقاء ...
صحيح أنه مجرد موقف، لكن ذلك الموقف ظل راسخا داخل مخيلتي، أتذكره مرارا وتكرارا في اليوم ألف مرة .أرسم في مخيلتي تلك الخطوات المبعثرة وكأنها خطوات بلا وجهة ، كنت منهمكة في التحديق بإمعان في الوجوه الغريبة ، يبدو الأمر في غاية السخافة، ولكن ماذا أفعل ؟ أنا أستمتع بذلك قط، أهاه ...
صراخ في كل الأرجاء... الجو ممطر الرعد و البرق و تلك السحب السوداء ...رياح قاسية ...أحاول أن أشاهد ما يحدث ولكن بدون جدوى وكأن تلك الحبيبات تصارع عيناي لتمنعهما عن الرؤية ، وأخيرا انتصرت عيناي هناك شرارة صفراء في كل مكان ...
قادتني قدماي إلى الهدوء ...
سكون ...ثم سكون يسيطر على كل أرجائي والفوضى تهيمن على قلبي أما عقلي فقد أصبح فضولي لدرجة جد فضيعة يتساءل مابك ؟ لما هذا الجمود ؟ عيناي تثاقلت في مشاهدة تلك العينين الخضراوتين ... غريب ... الغرابة تفسر موقفي ولكن مع مرور الزمن أيقنت أنه كان اللقاء الأول، وكانت ذكرى لا تنسى، من أروع ذكرياتي التي تبتسم لها شفتي عند رسمها في مخيلتي لبرهة ، نعم انها الذكريات الجميلة المحفورة في الجزء الأصغر من عقولنا ... ممنوع نسيانها ...لأنها راسخة لا تمحى ...

الكاتبة: فلة حميدات
الجزائر

ذكرى خالدة

وبيتك يا جدتي لازلت لا أخطيه مذ غادرتيه، لكني يا حلوتي لازلت على العهد آكل التمر بحبات السوداني.. وأذكر كيف كنا نقضي ليالي الشتاء مندثرتين تحت الأغطية وعن الصيف فكان الهواء الطلق موطننا، يا حلوتي بعدك ضاقت الدنيا وذَبُلت أمي، وتكاثرت يا حلوتي الهموم فلا أنتِ هنا تسمعين ولا أنا لغيرك أعطي سري، لقد طال غيابك عن أحلامي مذ أخر لقاء، يا طيبة القلب هل مللتِ زيارتي أم أن صرخات فؤادي لم تعد تصلك، أو لا تدرين بما يصير معي، لقد أستند قلبي على قالبي فلا صمد قلبي ولا تحمل قالبي، وهأنا يا من لطيفها أشتاق أحث البعيد الذي أبعدك على الأقتراب، فقد مرت سنوات طوال فل ما يزال البعيد بعيد أم أني غدًا ألقاكِ؟

الكاتبة: ندا خالد الصغير
مصر

لطف المكان

لو تعلمون كم من مرة كتبت وحذفت لدرجة قررت أن انسحب ... فتجاربنا في العلاقات كثيرة كانت نهايتها ذكرى تسعدنا أو ذكرى تحي أحزان القلب... فمن الخيانة أن أذكر واحدة .... وأنا دفتر ذكرياتي لا يَنطق بهدا ....

..كان لدي جار كبير في سن كنت القي عليه التحية وأحيانا أسرق من وقته في نصيحة فكانت دائما تلتمس نصيحته قلبي وكنت أعده بعمل بها ليس لاهرب منه بل حقا كنت أفعل ذالك فبعد موته(رحمه الله) ..إشتقت لكلماته كانت كرصاص اذا اخترقت تركت أثرا؛ الإنسان لا يختار ذكرياته لو فعل لجعلها جميلة دائما .. لقاءك

بأشخاص..بلحظات ..بكلام..بفعل ...يلتمس الوتين ويسكن القلب

يجعلها من الصعب جدا مغادرة محطة الذكرى ..
فعابر السبيل في صحراء يترك أثر أقدامه ...هدا ما تفعله ذكريات حتى ولو ذهب بها رياح ..لو عاد به زمن إلى ذللك مكان لتذكر كل خطوة خطاها... فرجوعنا لها طبيعة بيولوجية للإنسان كجرح لم يشفى أعَدْتَ مُلامَسَتِهِ ..فَفُتِح من جديد.
وإنسان بدون ذكرى كأنه بدون مبادئ يعيش بها فحتى في بيتك لك مكان له ذكرى عابرة تتذكرها بين الحين والآخر يمكن أن ترسم ابتسامة على محياك ..أو تُنْزِلَ دمعة على خديك ...أو تحي فيك إحساس يعيش معك على الأقل أسبوع
فأيها الانس عش كعابر حياة كل محطة لك منها ذكرى ... تستمد منها طاقة و خبرة للمحطة الأخرى
حتى ولو كانت إبتسامة طفل سَعِدَ بحلوى قدمتها له

الكاتبة: نسيبة زندي
الحزائر

ذكريات عابرة

الذِّكرَيَّاتُ عبارة عن كتاب يحمل بين طَيّاتِهِ فصول ، فيها السيء وفيها الجيد.....

الفصل السّيّءُ يحتوي أكثرها على معاني الألَمْ والحُزْنْ، يزداد ألمنا ومَأساتُنَا كلما، رَوَادَتّنَا أذهاننا للرجوع إليه ، من مَرَارَةِ مواقفه وقَسَاوةِ أيَّامِهِ ..

أما الفصل الجيد ، فيبقى خَالِداً في الذاكرة بمواقفه الحُلّوَةَ والسَّعِيدَةَ ، مهما حاولت نسيناه لا تستطيع حذفه من أرْشِيفَ ذاكرتكَ ، كموقف تخرجك من الجامعة .

نعم " يَوْمَ التَّخَرُجِ ذاَكَ " يا لها من فرحة العمر، فرحة ملأها سعادةً وبهجةً ، كُلّلْت كل جهودك وتعبك خلال هذه السنين التي سَهِرْتَ فيها الليالي الطِّوَال ، جاهدت نفسك في هذا الطريق من أجل هذا اليوم ، تركت مَوْطِنِ فِرَاشِكَ من أجل الدراسة ، كَمْ حفظت من رُزَمِ ، وكم جُسُورٍ قد عبرتَ ، لكي تصل لليوم المنتظر " يَوْمَ التَّخَرُجِ".

يوم افتخاركَ بنفسكَ ، لأنك وصلت بعرق جبينك ، حينئذ ستلبسُ قبعة التخرج ،ولباسه المنقوش بحروف من ذهب خالصاً بتعبكَ ، مكتوبة بخطِ عريضِ " أناَ هناَ بفضلِ عائلتيِ بجانبيِ " ، نَعم ..إنَّها لحظات مؤثرة مُقْشَعِرَةٌ للأبدان ، لكنها جميلة بمعنى الكلمة .

نعم ، لم يكن ذلك سهلاً، لكنها مضت والحمد لله ، ليبقى يوما خالداً في أذهاننا ، مغروزٌ بحبِ التخرجِ ، والشوق والحنينَ إلى مقاعد الدراسة ، لحظات حُلوة مَرَّتْ مع الرفيق والصديق ، والمعلم والمتعلم ...لحظات لا تنْسَى حَقّاً لتبقى مُجَرَدَ ذِكْرَيات عَابِرَةٌ....

الكاتبة: بلقليل بشرى
الجزائر

تلويحة وداع

الاختناق...
هو ما اشعر به في هذه اللحظة، مستلقية على سريري، رأسي يؤلمني بشدة حتى أني أشعر بعيناي تكاد تقتلع من مكانهما، انتفخت عيناي وصارت باهتة، من يراهم يظن بأنهما عينا ميت، يجتاح صدري ألم رهيب، انقباض لا أعرف سببه، كأنني أودع الحياة، فقد اختفت رغبتي في العيش، فقط اود ان أحضى بهدوء الأموات...
بالكاد أشعر بجسدي، أطرافي متخدرة، كل ما يتحرك بي هي أصابعي التي تكتب هذه الكلمات، تلوح الى مخيلتي بعض الذكريات، لا أدري لكني بحاجة ماسة الى شخص يحدثني أو ربما أنا بحاجة لك أنتِ ...
بدأت مخيلتي تعبث بعقلي، تعيد لي مواقف سابقة كنت قد نسيتها، حينما انتهت لحظاتنا معا ببضع كلمات، وبتلويحة وداع، لطالما كنت موقنة أنا لسنا مجرد أختين ، اهتمامكِ الزائد بما احب وأكره، تذكرك عيد ميلادي الذي انساه في كل سنة، شجارنا من الوقت للأخر ، ضحكاتنا التي تملأ البيت، كل هذا يتعاقب الأن في مخيلتي...
كنت سعيدة بزواجك، برؤيتك بكامل اناقتك وبفستانك الأبيض،اقف هناك بعيدا عنك مبتسمة رغم الدموع بعيناي لا اريد منك رؤيتها وافساد اناقتك،ألوح لك اخر تلويحة وداع

لكن لم اكن مستعدة لرحيلكِ عني، لم اكن مستعدة لجعلك مجرد ذكرى بريئة تؤنسي وتؤنس وحدتي، اذهب للبحث عن السكر فأنادي بإسمك لأني لم أجده، لكن شفتاي تبتر باقي حروف اسمك فأنت لست هنا لأسئلكِ، لست موجودة كي تستمعي لنكاتي السخيفة و نضحك عليها سويا، هذه هي الحياة، تسير ولا تتوقف على احد، ها أنت ذا في بيت غير بيتنا، تحدثين فتاة غيري وتضحكين على نكات غيري، وتنشرين بسماتك في كل ارجاء البيت بينما بيتنا اصبح باهتا بدونك، حتى مع اتصالاتنا المتكررة خلال الأسبوع لكن الأمر مختلف للغاية، ها أنا ذا امسك قارورة عطرك الفارغة وابكي ، لكن ماذا عسى البكاء يفعل لي، يا حبيبة قلبي يا اختي الغالية... وانا الوح لك اخر تلويحة....

الكاتبة: مينة ع
الجزائر

مشاعر أبدية

لا أنسى ربيعاً عشته مع أحد... لا الأزهار التي تفتحت
في روحي لأجل ضحكته...و لا الفراشات التي رفرفت
في قلبي لأجل نظرته...لا أنسى النور الذي حل في
أيامي برفقته...ولا إهتمامه الذي جعلني أتعلق بكامل
تفاصيله...وإن فقدت ذاكرتي...فذكراه لن تمحى من
قلبي حتى تحين النهاية...عندما أغمض عيناي
تزاحمني ذكرياتك الجميلة...لم أنس حضنك الدافئ
الذي كان ملجإي في عز لحظات ضعفي...ولا
إبتسامتك التي آنستني في وحدتي...كل ذلك كان
عندما كنت ملكا لي لكن الآن صرت ملكا لغيري...
أشتاق لها كثيرا...أشتاق
لإبتسامتها...لفرحتها...لأنوثتها...لدمعتها التي تفيض
فرحا...أشتاق لنظراتها...لمشيتها...لردود
أفعالها...لتفاصيل وجهها المنحوت كرسومات
بيكاسو...أشتاق لدفئ يديهافي الشتاء...لحضنها الذي
يمتص مني الآلام...لجنونها...لإهتمامها...ولفرحتها التي
أيقظت داخلي مشاعر وأحاسيس ستحيا إلى الأبد

الكاتب: زيبوش علي
سكيكدة-الجزائر

مرت كأنها لم تكن

الذكريـات... مجرد داء يصيب المرئ في مختلف أعماره ومختلف ميادين حياته منها ما هو جميل يسعده أثناء تذكره ومنه ما يجعله بأس... الذكريات ليست عابرة ولن تكون كذالك إنها فيروس فتاك يهدم الإنسان ويثقل كاهله هي بمثابة زجاجة أصابت عمق الوريد إنتشالها قاتل وتركها مؤلم بطريقة مرعبة الذكريات مجرد باب للكوابيس عن نفسي لا أريد ذكريات لتمر كأنها لم تكن لأعش بسلام لأتنفس بعمق لأترك الماضي حيث يجيب تركه ليكن يومنا حاضر ثم لنصب بالزهايمر لنتناسى كل ما حدث لننظر إلى ما سيحدث... أبدو كمجنونة وأنا أتحدث هكذا فالذكريات متلازمة دائمة لن تتركني وشأني مهما حاولت... لأقنع نلسي بأي شكل كان ولأقل على الأقل حاولت وكان عبثا... هههههه لا تكترثو لما قلته فأن كلي متأكل روحي منهكة وأعصابي تالفة... ليكن ما يكن لا يهم كل مر سيمر حتى الذكريات ستكون لها ذكريات....

الكاتبة: لحواسة كنزة
برج بوعريريج - الجزائر

حنين الذكريات

من بين هؤلاء الذكريات العالقة بك أتراك تذكر اسمي فتشتاق؟
أتراك تذكرني ولو سهوًا فتبتسم؟
أيحن قلبك لحديثي أم نسي من أكون؟
أتذكر كيف جرى دمعي من شدة الحنين الّذي يئنّ بداخلي؟
لم ترأف بحالي يومها.
أنت الآن عضّة في جوفي حتى الفناء.
أتذكر ماذا فعلت بي وكيف جعلتني أتذوّق سقم البعد؟
أتذكر تشتُّتَ قلبي وبكائي؟
كم حاولتُ التعافي من خيباتك ولكن كيف لي أن أتعافى من الكسر والخذلان؟
أنت سلبت الهناء وأضعتَني رغم صلابتي.
أريد الفرار ولكن ليس هناك من يعانق روحي فتنهمر تلك الدموع.

الكاتبة: اسلام بني إسماعيل
الأردن

عبرة ذكرى

تبقى الذكريات اشلاء مبعثر في وجدان قد سكنته ....قد تستفييق بكل عابر لامسها بكلمة او صورة او لحن موسيقى ليحيا نفس الحدث بنفس المشاعر لكن صناعها ربما رحلو وربما خذلونا وربما مزقو وصال المحبة الذي كان اما هي فتبقي محفورة في اعماق قلوبنا تذرفة دموعا حارة لايقفها مرور الزمن ولا تغير الظروف ولا طول المسافة الذكرى سهم حفر في القلب الذكرى زهور راحلة بقيت مكانها شوك لا نستطيع ان نحمي أنفسنا منه ففي غفلة يوجع قلوبنا كوخزة ابر....

الكاتبة: أنفال عباس
الجزائر

رثاء

هناك من يكتب بالحبر ،وهناك من يكتب بدم القلب ،أما أنا فأكتب بنارين نار الفراق المفاجئ ونار الشوق الحارق،نعم أحبه لدرجة الجنون ،أحبه فهو السند هو البسمة هو الحياة لكن الحياة سرقته مني ،تركت دموعي تنهمر دموع حارة لوكانت وجنتي ترابا لنبت الزرع فيها في فصل الصيف ،لقد كان شجرة في جوفي تساقطت أوراقها وتركني وحيدة .

ياجامع فتات القلوب
تعال واجمع فتات قلبي
قلبي الذي حطمته قول كلمة مات أبي
إذا قلت اسودت الدنيا في عيني
فهو شعور لا يعرفه سوى ربي
في ليلة سوداء غيومها تهت
ولم أعرف كيف أكمل دربي؟
أجول في صمت منتظرة يده تمسك يدي
بكت عيوني دما ودمعا على أمل أن يأتي ويمسح دمعي
آه من الدنيا وما فيها ،تبا لشعور اليتم
لو قالوا لي إنا خيرناك فاختاري
لاخترت الموت قبل شعوري بالعجز لعدم تقبيل يد أبي.

الكاتبة: بوشامي فتيحة
الجزائر

رحلة إلى الماضي

رحلت بشريط الذكريات الى الماضي بكل تفاصيله واحداثه الحزينة والسعيدة كنت اجلس امام مدفئتي واسترجع كل شيء منذ ان بدأ الشتاء ذات ليلة البرد شديد وقارص الثلج والمطر صوت الريح والرعد جلسنا امام مدفئتنا جميعا انا واخوتي وأبي وأمي وجدي وجدتي وكل الاحفاذ نتبادل أطراف الحديث عن الثقافة و السياسة والمجتمع والعائلة وعن ظروف الحياة القاسية ونحن بانتظار البرنامج التلفزي في قناة مصر الفضائية ،البرنامج الديني للغزالي قد حان وقته الآن كل آذان صاغية للنصائح التي يقدمها هو والشعراوي أنه حقا برنامج قيم للغاية ،وانا واخوتي نتبادل الحديث تارة ونقوم بقراءة درس اللغة العربية بعنوان مدرستي تارة اخرى،وكانت جدتي تحضر الشاي وأبي يقرأ الجريدة وأمي تخيط توبا دافئا للشتاء،اما جدي فيروي لنا قصص وعبر واقعية عن صغره وعن الثورة الجزائرية المجيدة ،وازداد صوت الرياح وتساقط الثلوج وأخيرا اخدنا النوم واستيقضنا على بياض جميل الثلوج تغطي المكان

انها حقا فرحة ويالها من فرحة لعبنا بالثلج وقمنا بصنع رجل الثلج وقلوبنا تنتابها السعادة التي لا توصف في سطور حياتنا ، الماضي جميل و بالرغم من بساطته وغياب الإمكانيات كانت شمعة واحدة تسعدنا وبيت صغير يشعرنا بالدفىء العائلي وتجمعاتنا في أية مناسبة كانها اجمل يوم ،حقيقة الاخلاق كانت تدرس والقيم كانت تلقن في كل بيت ولم تكن مشاعر الحقد والكراهية والغيرة والحزن موجودة قط كنا نحب لغيرنا مانحب لانفسنا بل نصنع سعادة غيرنا بأيدينا وبأبسط الأشياء ،حقا الماضي جميل بسعادته وتعاسته وآلامه وكل تفاصيله لكن كبرنا وكبرت معنا آلامنا وانكساراتنا لاشيء حقيقي اليوم كلها تفاصيل مزيفة وعالم مزيف ومقرف وتافه ومقزز ورغم التطور والتقدم وتوفر كل الإمكانيات الا اننا نبقى نستعيد ماضينا ونشتاق اليه لم نجد اليوم ذواتنا بين كل هذه الذوات المزيفة وفقدنا شغفنا في الحياة و الآخر اصبح هاجسا ووحشا مخيفا يسلب منا

حياتنا وحرياتنا وقدراتنا وقواتنا في العيش والاستمرار ومهما كان الحاضر جميل من الظاهر ولكن باطنه حزن والم ويأس، أريد أن ترحل بي ساعة الزمن الى الوراء ولو ليوم فقط لأعيش يوما مريحا دون تفكير و ضوضاء و فوضى التقدم ،لاشيء يدهشني اليوم الا حسرتي على وقت جميل مضى واخذ معه اشخاصا احببناهم واصبحوا أبدنا المقيم ...لكن كل شيء سيزول وكل شيء مؤقت فقط قمت باسترجاء شريط حياتي وماضي سوف أبقى اتذكره عندما يأخذني الحنين اليه... والرسالة التى أردت ايصالها ان الماضي هو الاخلاق المثالية والسامية والمتعالية وهي مايجب ان يكون في حاضرنا اليوم ومستقبلنا ايضا.

الكاتبة: بوساحة سامية
الجزائر

خدلان

عندما تشعل نارا لن تنطفئ ابدا فلا يغرنك ذلك حتى ولو أصبحت رمادا فجمرة واحدة كافية لتعيد لهيب الشرارة من جديد.

في دفتر الذكريات المسجلة كتبنا العديد من الحوادث التي تركت في قلوبنا وفي ذاكرتنا بعض من المشاعر المبعثرة

غالبا ماتتغلب الذكرى المؤلمة على كل ماهو جيد في حياتنا

للأسف يتم حفظها عمدا في السجلات المرفوض مسحها صعب جدا ا تموت الكلمات

وأن تمر على الجمرات في تلك اللحظات.

في أوج الليالي الممطرة تهوجنا ذكريات فراق وفقدان لحبيب تعرم عليها كل من الشوق والندم.

ركبنا قطار السراب وتعلقنا بالأوهام من شدة الألم.

حاربنا تباريح الايام ونسينا واقعنا المؤهول بالحقائق.

الكاتبة: مخفي صورية
الجزائر ـ شلف

ذاكرةُ قلب

ما أروعَ أن نُشعِلَ أتونَ الذاكرةِ لنتدثّرَ بدفء مشاعرٍ وأحاسيس لطالما تاقت الروحُ لها لُقيَا منذُ أمدٍ بعيدٍ.
نستحضرُ أطيافَها ونجوبُ معها الأرجاءَ بصمتٍ علَّنا نخشى أن يُفسِدَ الحديثُ جمالَ تعانقِ الأرواحِ؛
لكن جليدَ الصمتِ سرعان ما يذوبُ، ويا لخيبةِ الرجاء حينَ ينتفضُ الوعيُ مُخبِرًا إيّانا أنّ الرحلةَ انتهت وحان وقتُ المغادرة، نعودُ ولكن يبقى شيء فينا لم يعد.
لا زلتُ أُبحِرُ عبرَ شواطئ الذكرى فقط كي أصلَ إليكَ، لا زالَ شيءٌ في القلبِ يا أبي يعتلي عنانَ الماضي، ويمشّطُ أرصفةَ الحياةِ بحثًا عن أمانٍ فقدتُه منذُ فقدتُك في ممراتِ الظروفِ القاسية، كلما تعثّرتُ يا أبي، وكلما غُصتُ عميقًا في بحرِ الخيبات، كلما انهرتُ، وانزويتُ في ركن نائيٍّ بعيد أمطرتني سماءُ الذكرى بوابلٍ من الصورِ القديمةِ ضمَّختُها بعطرِ الخلودِ في أعماقي، فليطمئن قلبكَ لن أنسى ولم ينسِنِي الواقع يومًا إيَّاك.
يا مَن حالت أمواجُ الظروفِ بيني وبينهُ إني اليوم أشقُّ عبابَ الكلم، وأركبُ موجَ الشعورِ لأبحرَ إلى جُزرِكَ علَّني أستطيعُ نفضَ غبارَ الألم عن رفوفِ ذاكرتي، أفتقدكَ يا أبي، وأفتقدُ حنانَكَ الغامر، أفتقدُ يدَك الحانيةِ تلكَ التي ما إن تمسح على شعري تتناثرُ كلّ ذرة حزنٍ كانت تتنزَّهُ في صومعةِ أفكاري، أفتقدُ حديثَكَ الماتع وأيَّامًا كُنّا بها معًا.

لقد كنتَ يا أبي بمثابةِ القوسِ الذي يدفعني دومًا إلى الأمام لأستقرَّ في قلبِ حلمٍ لطالما كنتُ أتوقُ للُقياه، والركض في زواياه.
مَن مثلكَ إذا ما زارني الحزن يومًا آواني؟ وإذا ضللتُ الطريق إلى ذاتي أعادني، وكان لي عنواني .
وهل في الدنيا كلها رجل كأنتَ يا أبي يقدِّمُ عمرَهُ هديةً على مائدةِ الظروفِ ليدرأ عني غدرَ البشرِ؟
فما بالُ اليوم يا أبي أودَعَنا غياهبَ الفراق، وعَوسَجَ أرواحَنا بأسوارٍ من شتات، لم يُبقِ لنا سوى ذكرى نُطِلُّ عليها من نافذةِ الذكرياتِ كلَما خشينا أن يقضمَ النسيانُ وجودَنا في قلبِ الآخر.
ربما ما عاد للقاءِ مجال، صار اليوم كما يبدو أمرًا صعبًا؛ لكن بالرغم مِن صعوبةِ اللقاء، تبقى الأرواحُ دومًا في تلاقٍ.

الكاتبة: عبير علي حداد
اليمن

شق في دفتر العائلة

لم انسى ذلك اليوم الذي كنت فيه جالسة مع امي و اختي الصغيرة، عندها سألت امي اين ابي فكان هذا السؤال كصدمة لأمي، إذ انها هي بالأساس لا تعرف مكانه، تلبكت كثيرا ثم قالت لي انه لديه عمل ومن بعدها سيأتي، بقينا على هذا الحال مدة اسبوع وعائلتي كلها لا تعرف اي شيء عنه، بعد مدة وصلنا خبر انه تزوج من امراة اخرى و بقي معها في احد المنازل، فكان هذا الخبر كالصاعقة المدمرة لعائلتي، انا لم افهم شيئا كان عمري اربع او خمسة اعوام لذلك لم افهم شيئا ، ثم عاد ابي بعد فترة طويلة وبدأت شجاراته مع امي و جميع العائلة ، حتى انهم في يوم تركوني انا و اختي في الطابق الثاني وكان الجو حار جدا، لم اعرف ماذا افعل لكي اوقف كل هذه المشاجرات، ثم اتى خالي في الليل و اخذنا إلى منزل جدتي، ثم عدنا في الصباح إلى منزلنا، مر اعوام ثم تصالحوا وعادت الامور إلى مجراها القديم، وبعد مدة ازجبت له زوجته الثانية بنتا كان هذا في الفين و اربع عشر، كان امري تقريبا تسع سنوات، و قتها حزنت بالفعل وظننت ان ابي سيبتعد عني و عن امي ولن يحبنا ابدا. ثم قلت لنفسي ان هذا لن يحصل و سيحبنا جميعا، لم اكن احب هذه الفتاة ابدا كرهتها وكرهت ابي ايضا لأنه تزوج امراة غير امي مرت الايام و كبرت عائلتنا و ولد لدينل ثلاثة ذكور، اصبح ابي منشغلا بالعمل لا يجلس معنا ابدا و عندها تذكرت كلامي الذي قلته وبعدمما كبرت عرفت سبب كل هذه المشاكل.

الكاتبة: راضية صولي
الجزائر

غادريني يا ذكريات

ذكريات تعصي الأمر بالنسيان..
تعيش معنا في كل لحظة وزمان
وتهيم بنا رغم ابتعادنا عن ذاك المكان..
محملة بالتفاصيل والكلمات وجمل كان
وكان...
شخوص وأصوات و ألحان
كل ذلك الماضي الفانِ...
حتى رائحة المطر والورد والريحان
على عرش الأنف كالسلطان..
ذكرى على متن سفينة كالقبطان
لا تتزحزح حتى لو حدث طوفان
مقيدة وتجول بلا عصيان
هل اتعب من حمل الأطنان
أم أرتاح، بقيت حيران،
أبغى ان أحيا بأمان
وهل ستضمني بإطمئنان
غادريني لأكف عن الأحزان
أو أسكنيني وعاميلنني بإحسان.

الكاتبة: ميسة ملاك
الجزائر

سجينة إيديث

منتصف الليل الساعة تشير إلى ٢٣:٢٠
و ككل يوم خطف الليل راحتي
و ذهب مبتعداً حتى أنه لم يلقي نظرة علي
و أنا أحاول الهرب من و حش التفكير
الذي أتعب عقلي
أ كنت السبب؟ هل حقاً أنا بهذا السوء
أعلم كمية البرودة داخلي و أعلم كم
أن تصرفاتي غبية لكن لم اقصد بذلك
أذيت أحد هل حقاً أستحق هذا؟
لا أدري ربما أن مزاجي المتقلب
و عواطفي المنعدمة جعلت الجميع يختفي
الظلام حالك و الجو بارد داخل كياني
لا شيء موجود من حولي فقط بعض النظرات
الساخرة التي ألقاها بعض المارة علي
و بعض القهقهات
أن لا أبالي لربما وحدتي أجمل بكثير
أعلم أنني قد أقترف العديد من السخفات
لكن داخلي منطفئ تماماً
فارغ و بارد جداً
أنا لا أشعر أنني بخير،،
الساعة تشير إلى ٦:٠٥ لقد طال غيابه
من فضلك احضر لي كأس قهوة قليل
السكر فهو كان يحبه هكذا
ماذا....؟

لا شيء فقط احضر كأس القهوة من فضلك
حسناً سيدتي
كأس قهوة و بعض الذكريات
ذات المقهى و ذات الطاولة
اختلف الزمن و بقى كل شيء بقلبي
على حاله منذ رحيله
بعض التنهيدات... و الغوص في ذوق القهوة
استشعر و جوده بقربي يحدق بي
بكل حب كما كان يفعل في كل مرة
نأتي فيها إلى هذا المقهى
تفتت قلبي في تلك الليلة
فقدت كل ما تبقى من روحي
اشتقتك حقاً
لقد أمطرت السماء اليوم و أمطرت عيوني
هب نسيم بارد
و لو كنت هنا لطلبت مني أن نسير
تحت قطرات المطر فأمنعك من ذالك
أخاف أن تصاب بمرض
فتجيب لا لن يحدث
ثم اغضب منك تحاول أن تطيب خاطري
و لا تخرج ترتسم أبتسامة على و جهي
الأن انا أسير لوحدي هنا
ارى ذات المنظر لكن لا أراك
لقد و جدت عمل و بيت كبير
ألم نحلم ذات الحلم
لكان انا الأن حققته و أنت لست موجود
لقد ألتقطت العديد من الصور ولم تكن في
أي وحدة منها...

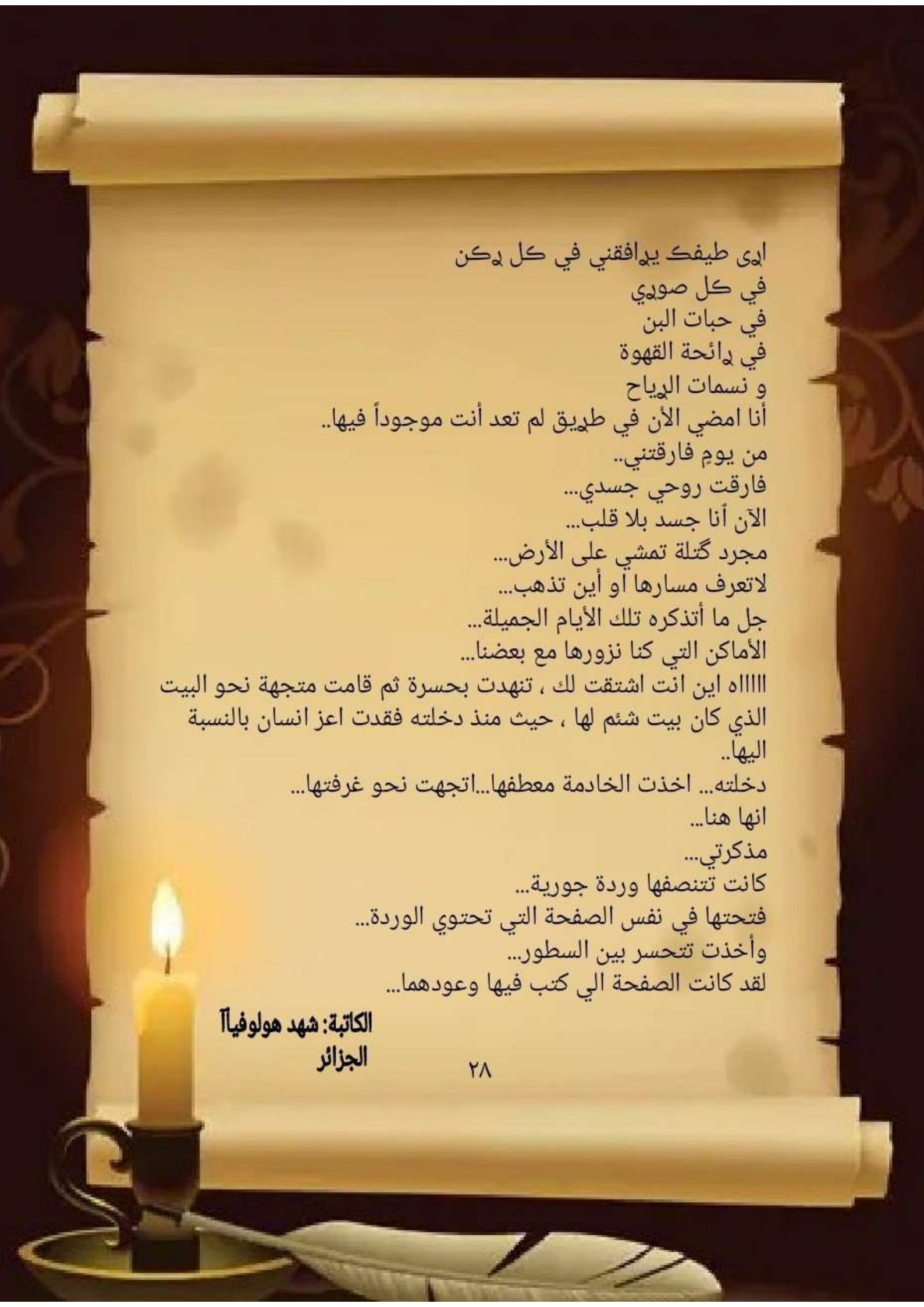

ايى طيفك يرافقني في كل ركن
في كل صوتي
في حبات البن
في رائحة القهوة
و نسمات الرياح
أنا امضي الأن في طريق لم تعد أنت موجوداً فيها..
من يوم فارقتني..
فارقت روحي جسدي...
الآن أنا جسد بلا قلب...
مجرد كتلة تمشي على الأرض...
لاتعرف مسارها او أين تذهب...
جل ما أتذكره تلك الأيام الجميلة...
الأماكن التي كنا نزورها مع بعضنا...
اااااه اين انت اشتقت لك ، تنهدت بحسرة ثم قامت متجهة نحو البيت الذي كان بيت شئم لها ، حيث منذ دخلته فقدت اعز انسان بالنسبة اليها..
دخلته... اخذت الخادمة معطفها...اتجهت نحو غرفتها...
انها هنا...
مذكرتي...
كانت تتنصفها وردة جورية...
فتحتها في نفس الصفحة التي تحتوي الوردة...
وأخذت تتحسر بين السطور...
لقد كانت الصفحة الي كتب فيها وعودهما...

الكاتبة: شهد هولوفيآ
الجزائر

الحنين الى الماضي

لكل منا ماضٍ، مر فيه بذكرات جميلة لا تنسى،احيانا يجرنا الحنين إليها، لنغوص في خيالنا، ونعيش اللحضة في كل مرة..... لكن هناك شيء يوقضنا لنعود إلى واقعنا. ونتذكر أنها ايام مضت وبقيت فقط الذكريات العابرة

أنا شخصيا عشت طفولتي كأي فتاة في عصري، مررت بأيام جميلة لاتنسى، حينها كنت صغيرة، بريأة كانت ضحكتي لا تفارق وجهي، لم أكن أملك صداقات كثيرة لسببين: الاول لأن بيتنا امام الطريق مباشرة أي لاتوجد مساحة للعب، أما الثاني بسبب المرض..... عانيت كثيرا معه ولا زلت.

لكن لطالما كانت عائلتي بجابني خاصة أبي. أتذكر في إحدى المرات بعد عودتي من الطبيب طلبت منه ان يشتري لي ملابسا اعجبتني في إحدى المحلات لمحتها في طريق عودتنا، في الأول رفض وقال: يوم الجمعة الماضي فقط إشتريت لك.... نضرت إلى عينيه وقلت له: ارجوك ياأبي إشتري لي وعندما أكبر سأشتري لك أجل الالبسة وأبهضها ثمننا... بعد هذا الكلام أبي لم يعد يرفض لي طلبا مهما كان، ولا زال الى اليوم، وأنا اليوم أخطو اول خطوات نجاحي، وأسعى لتحقيق أحلامي. من أجل أبي أعدك يا أبي اني سوف ارفع رأسك، وأجعلك تفتخر بي، ولن أخيب ظنك في ابدا

الكاتبة:بارة فاطمة الزهراء
الجزائر

أوصال حزن

في داخلي حزن قديم لا اعلم سببه .احيانا تعود بي الذاكرة لارى تلك اللوحة القديمة التي رسمتها في مخيلتي .اخذت تسقط منها الكلمات كتساقط اوراق الخريف وهو ينتضر هطول المطر لتهب رياح موسمية وتتلاشى شيئا فشيئا واعود لاستيقض على وتر ذلك اللحن الحزين وهاهي تلك اللوحة تتلون مرة اخرى وتاخذ هذه المرة لونها قطعة من قلبي فانضر لما يرسمه لي القدر اترى ما اراه حقيقة ام هو من وحي ما اراه كالعادة .انا ارى هذه اللوحة مرة اخرى لكن هذه المرة لا ارى الوانها اتراها غابت هذه الشمس عن وجهي انا او سقطت آخر قطعة من اللوحة التي اصبحت سوداء وباردة و قاسية وتلاشت و زال لونها كفتتات الورق المحترق لتنهمر قطرات الندى من عيناي وانا لاعي ماذا يحصل لي وتعود الذاكرة نعم هذه اللوحة ليست سوى انطباع لصورة قلبي الذي احترق وصار رمادا و صار الدم الذي يضخ فيه كمكواة تزيد الالم وتكوي حياتي و تزيد الصلابة فيصبح حجرا او اشد قسوة . جدتي احيانا اراها تخيط في ثياب المدرسة ونحن حولها وبجانبها مغزلتها القديمة وانضر بعيناي الصغيرتين على مقربة منها .....

الكاتبة: قيوع سهيلة
بومرداس ـ الجزائر

الى روح امي الراحلة

لازلت أتذكر يوم وفاتك يا امي
ولا زالت ذكراك تؤلمني كلما تذكرتها،
كنت صغيرة ، وكنت أجعل مايحدث ؟
سوى انني رايتك تلتقطين انفاسك الأخيرة .
فوضعتي في غطاء أبيض ، و أغلقوا وجهك الجميل الذي كان ينير حياتي، لم اكن اعلم انه كفن، ولم أعلم أنكي فارقتي الحياة ،
فكنت اسأل جدتي عنك ، فتقول لي : ان امك ذهبت لمكان جميل ، حيث سنذهب جميعا ،
فعند موتك يا امي ، ذقت مرارة الحياة و قساوتها ،
فقدت تلك الابتسامة الجميلة التي كانت تعني لي الحياة بأكملها
وفقدت الروح المرحة والطفلة الصغيرة التي كانت بداخلي ،
وما عاد همي الوحيد هو اللعب، وعندما اعود اناديك امي ،فتردين علي .
اصبحت فتاة وحيدة ، يتيمة الام ، منعزلة وقاسية مع الجميع، لانني افتقدتك السعادة والحنان بدونك يا غاليتي .
وكلما ابصرت طفلا مع امه ، الا و تذكرت تلك الايام الجميلة التي قضيتها معك ، بالرغم انها لم تكن طويلا ،{رحمك الله يا امي ، وستبقى روحك متعلقة بي ، وانتظر لقائك بفارغ صبري }
الوداع يا امي
احبك

الكاتبة: رميساء زيدان
المغرب

مَاذا لوْ عَادَ مُعتذِراً ؟!

مَاذا لوْ عَادَ مُعتذِراً ؟!
هَل سَيرمِمُ إعتِذارهُ نَسيجَ أيَامِي وَ خَرابَ رُوحِي ؟
هل سيدَاوِي أسَفهُ خُدوشَ روحِي؟ هَلْ
سَيخمُد نَار قَلبِي ؟
هَل سَيعِيدُ تَهشمُ رُوحِي؟
ويُخفِف مِن أنِينهَا بعَدمَا أنهَكها ألمُ غِيابهِ الذِّي لمْ تَكفِيني العِباراتُ و الجُملْ لوَصفهِ ؟
فَلو عَادَ مُعتذراً سَأفتحُ لهُ بَابٌ مِنْ أبَوابِ الجَحيمْ، ولأذقتهُ مِن نفَس ما ذُقتْ، سَأرهقُ حُنجرَتهُ مِنْ فَرطْ للخَيباتِ، سَأسقِي قَلبهُ بالخُذلانِ، سَأجعلُ مِن نَفسِي مَصدر قُوتِه ثُم فَجأة وبِلا سَبب سَأغادِر ،نَعمْ سَأحطمُه كَما حَطمني، سَأضمرُ نَاراً فِي قَلبه لاَ يخَمدُها لاَ مَاءٌ أو هَواءٌ، سَأجعلُ مِن إنتقامِي رَصاصَةً تُغرز فِي جَسدهِ، سَأنتقمُ منهُ عَلى كُل دَمعةٍ و رجَفة ،عَلى كُل يومٍ مَّر كَالسِنين ثِقالْ عَلى قلبي، سيَكُون إنتقَاماً يَحفرُ اسَمي فِي ذَاكرتِه، فَوالله لاَ مَرحبًا ولاَ أهلاً ولاَ سهلاً لمَنْ سكَن رُوحِي وشَاع فِيها فسَاداً الىّ أنْ تَذهبَ الرُوح الى بَارئِها حتّى لو كَان أقَربهَا سكنًا ومَسكنًا
فَمنْ عَاد مُرتديًا ثَوب الإعَتذارْ أستقبلته وأنَا مُرتديةً ثَوب الإنَتقامْ..

والآنْ أودُ آنْ أهمسُ لكَ سِّراً يا كُل كُلي :انِي أرجُوكَ لاَ تَعد ،لأنِي سَأخلعُ ثَوب القُوة أمَام تِلكَ العَينين التِّي لطَالما أسَرتْ قَلبي، وبعَثرتْ مشَاعرِي، و جَعلتْ مِن عَسلية مُبصرَتي تَتسعُ لتَجُول بمَعالمكَ ككُل مَرة، لنْ أستَطِيع فَعل لِي شَيء ممَا سَبق، فَأنا سَأضمكَ بِكل شَوقٍ لأزِيل ألمَ الغِيابِ و الرحَيل ولأسَامحتُك دُون أنْ تنَطق بكَلمة حتى.

الكاتبة: وصال شتوان
الجزائر

صباح يطير

كنت من ماضي صغير
اسمع نداء وصفير
يقول لي حب الذكريات تطير
ويروي لي حب الأساطير
هي لحضات كقوارير
تعج بصفاء العصافير
كنت اجلس عند درويش
لسماعه في سماء الابداع
ويعطي للأذهان حب الاسماع
عبد الباسط يجود الآفاق
بصوت في الأقصى له اشتاق
ومنشاوي بنهاوديات من باكستان
تجوب العالم وإيران
هذه ذكريات من صغر لها مكان
وتوحي إلى الشعور وعدم النسيان
تجربة راسخة في مكان
يغمر الفؤاد والإيمان

الكاتب: دفاف ياسين
الجزائر

هادفة في ذهن

بدأت بقلم أخرج ألوانها..
إلى قلوب تطلع على عنوانها..
أنها كتاباتي في المجتمع بجمالها..
تجوب العالم مدوية في طياتها..
بكل أنواع الأدب والثقافة كانت في أيامها...
لكن من يسمع لها إلا قلب حي يسطر في
ترجمتها...
حاولت المعالجة الصارمة بإرسالها
لكل مسؤول لكنهم في غفلة من أخبارها...
تجربتي في ميدان يعزز قيمتها
خير من بشر تنهشه الحياة بملذاتها
أنها كتابة بموضوعها تلخص مرارة الحياة
وأنواعها...
متعددة الأفكار واراءاها
وفي يوم تنادي أين الغافلين عن أبوابها
قلمي ميزان يعكس نظرتي عن أحوالها
وترك ما لا يعزز الشهرة وأمثالها.

الكاتب: دفاف ياسين
الجزائر

ذكريات حب ضائع

انا... أتحدث عن واقعة حب حدثت ومازالت تتجول في اروقة الذاكرة.....

عدت إلى أرض الوطن بعد غياب سنين طويلة عشتها في الغربة مع رجل لا يجمعني بيه إلا الورق.. قضيت ليلتي الاولى بعد عودتي من السفر بغرفتي في بيت ابي، الغرفة كما هي وكأنني تركتها بالأمس لم تغير أمي فيها شيء غير تنظيفها قضيت الجزء الأول من الليل مع امي واخي الصغير الذي تركته في عامه الثاني ووجدته في العاشرة من العمر انها السنين التي سرقت من عمري حدثت أمي عن حياتي في الغربة حدثتها عن الألم والخوف والحرمان وعن كل ماعانيت هناك.. وسمعتها تقول وهي تبكي ان والدي هو السبب وليس هي وانها كانت ضعيفة مثلي مسلوبة الارادة وطلبت مني ان أسامحها لأنها لم تستطع أن تنقذني.. اخبرتها بصوت ممزوج بالدموع ان قد عفوت عنها وعن ابي رحمة الله عليه ثم انصرفت للنوم، وعندما فتحت الباب لمحت هناك في زاوية غرفتي التي ملأتها ذكريات الطفولة والصبا لمحت صورتي وانا طفلة صغيرة امسكتها ونظرت لها نظرة طويلة ثم اعادتها الى مكانها حاولت النوم وما ان وضعت رأسي علي الوسادة حتى عادت إلى الذكرى و عصفت بقلبي وكياني كامرأة في الرابعة والعشرين محرومة من كل حقوق هذا السن فقد تزوجت رجل يكبرني سنا لا يعرف من الحياة الا الماديات وحبه لي لا يزيد عن حبه لـ سيارته الفخمة و ممتلكاته الثمينة

وبعد صراع استسلمت للنوم وفي صباح اليوم التالي كان أول مكان زرته هو المكان الذي شهد علي حبي الاول والاخير وانا اقود السيارة في طريقي إليه كانت أفكار كثيرة تدور برأسي هل تغير المكان أم مازال جميل وهادئ مثل ما كان عليه وهل يوجد احد هناك .. لا .. لا أظن ذلك من يذهب إلى البحر في الشتاء إلا من كان له ذكريات وعاد يبكي على الأطلال هناك مثلي.. وأخيرا وصلت وأوقفت سيارتي ونزلت امشي باتجاه المكان.. واقتربت وأنا يخيل الي أنه ينتظرني وهو يبتسم مثل زمان واقتربت أكثر من الصخرة ثم جلست و و ضعت عليها يدي وقد ملأت الدموع عيناي.. هنا ..نعم هنا ولد حبنا.. هنا كان شعاع أول شرارة حب وأول لمسة وأول همسة أول سلام بالإيد و المواعيد ولهفتها هنا كانت اجمل ايام العمر، في هذا المكان كانت المشاعر الصادقة والأحلام الوردية حيث تبادلنا كلمات .. ونظارات الحب .. علي انغام اغاني فيروز وعبد الحليم حافظ ، شهد هذا المكان على حبنا وأحلامنا وذكرياتنا الجميلة قبل أن تفرق الظروف بيني وبين ذلك الشاب الأسمر الوسيم وتنكسر تلك السعادة على صخرة الواقع عندما قبل ابي بزواجي من رجل الأعمال الثري دون موافقتي وبقيت هناك لا أدري كم من الوقت..

وفجأة انتبهت لنفسي وكاني عدت من عالم اخر، ورفعت يدي من على الصخرة وضممتها الى صدري وكأنها كانت تمسك يده مثل ما كنا وكأن عطره يملأ المكان.. ثم عدت إلى بيتنا وأنا لا أعرف إن كنت أستطيع أن أبدا حياتي من جديد.. أم أقضي ما تبقى من عمري مع الذكريات.

الكاتبة: فائزة تبارك
الجزائر

ذكراك يا أمي

شوقك لا يزال ينبض في داخلي ، لا تزال تلك النظرات تذيب قلبي ،كل يوم اتوق إلى سماع صوتك من جديد. لم يبقى سوى ماعلمتني اياه ذكرى منك.منحتني تلك الاخلاق السامية ، التي لا تزال مرسوخة فيني إلى لان غاليتي.مابال هذه الحياة اخذتك مني.فليتها تأخذ ذكراك لكي انسى لانها تالمني وتصعب عليا فراقك.فمن عطاءك تعلمت ومن حنانك كبرت ، لم اتعود فهذا صعب علي ، عيناي لاتزال في قلبي دمعة تختصر ما اشعر به ، لقاءك لا أحد يعرف به سوى الله فاني اطالبه لعله يشفي غليلي ويلاقيني بك او ياخذ ذكراك فهي تالمني وتصعب علي الامور ، ماهم بعدت المسافات فحتما هناك لقاء بيننا فلا لشوقي دواء غير لقاءك .

الكاتبة: بايح دعاء
الجزائر

مشاعر مبعثرة

قلبٌ قد آنستهُ الوحدة...سقطَ اليومَ شهيداً أمام حفنةٍ من الذكريات...
لم تكن مجرّد كلمات عابرة قيلت لي في لحظة ندم....إنما حروفٌ ذهبية لمشاعر قد حملتها السنين...
لازلتُ أذكرُ يومَ أتاني باحثاً عن حنانِ طفلٍ يتيم...
حينَ أرادَ النومَ بقلبٍ مطمئن...
ذكريات سعيدة وأخرى حزينة كنتُ قد قضيتها معهُ...
لاحت لي صورةُ الأطفالِ يلعبون بشتّى أنواعِ اللعب...
حينها فقط شاهدتُ لمعةَ عينيهِ وكأنّها نجومٌ وسطَ هذا الظلام...
أمسكتُ يدهُ الباردة بينَ خاصتي الدافئة لعلّهُ يشعرُ بقليلٍ مما افتقدهُ...
كانت تلكَ أجملَ ذكرياتي معهُ...
أو حتّى عندما أتاني باكياً لإعجابهِ بلعبة لم يستطع إحضارها....
حينها فقط علمتُ معنى أن ترى دموعَ صغيرٍ بريء...
ذهبتُ حينها لأحضرَ له ما يريد...فإذا بابتسامة واسعة تزيّن محياهُ البهي...
إنّه مجرّد طفل يتيم عانى في بداية حياتهِ ...أو هذا ما ظننتهُ أنا...
بعدَ ثلاثةِ أشهر من وجودهِ معي... لقد سرقَ قطعةَ ذهبٍ من منزلي....
وا حسرتاه على شخصٍ أحببتهُ فغدر ....وا حسرتاه على قلبٍ حنّ على الغريبِ فكُسِر...
آلافُ الذكريات تجتاحُ عقلي فتقسمهُ لأشلاء....
آلافُ عباراتِ الندمِ قد سمعتها منهُ... لكن ما الفائدة بعدما فعلَ ما فعل....

لاحت أشباحُ الذكريات تهاجمُ عقلي من جديد... لتسافرَ بي الأيام حيثُ كان ذلكَ الطفلُ نقياً...
لقد لوثهُ هذا العالم....
ذكرياتي مبعثرة.... قلبي ممزّق لأشلاء على ما حصلَ في الماضي...
وبالنهاية جميعها مجرّد ذكريات عابرة سترحلُ عنكَ ذات يوم....
فقط لا تسمح لتلكَ الذكريات بالسيطرة على خلايا عقلك...
فقط راجع نفسكَ وامسح من عقلك كل ماهو مسيء لذاتك....
فقط كن بخير رغمَ ذكرياتك... فقط...
بالنهاية جميعها مجرّد ذكريات عابرة وسترحل يوماً ما...
يوماً ما....

الكاتبة: هبة الله العسكري
سوريا

وتبقى الذكرى

مع مرور الأزمان و الأعمار تتثاقل حقيبة الذكريات.. وتمتلئ صفحاتها بصور أشخاص كثيرون منهم من لم يعد بمقدورنا أن نراهم مرة اخرى لكنهم باقون في قلوبنا وارواحنا . ومهما مضى بنا الوقت أو ابتعدت عنا وقائع الكثير من الذكريات واصبحت سحيقة في قنوات الزمن ، إذ أن مكانة اشخاصها لا تغور ولا تزول ، ولا يتلاشى مطلقا خيط المودة فيها .

والذكريات حين تثور في النفوس هي محاولة بائسة في العودة إلى الماضي الذي نرفض نسيانه، وكأننا طيور مهاجرة أبت إلا أن تعود إلى مواطن نشئتها الاولى . وحين نحلق بسماء الذكريات ونرفرف في هوائها باجنحتنا نتنسم من جديد عبير كلمات صادقة سمعناها ذات مرة، لكنها ترسخت في أذهاننا وتحولت إلى ذهب لامع يسطع في حياتنا . واذا ملأ السواد حياتنا نعود الى صندوق الذكريات لنفتش بين زواياه عن ضحكات السعادة ، ونحاول من جديد ان نعيش بعضاً من أحاسيس تلك الأحلام الغابرة .

الكاتبة: رقية بن مسعود
بسكرة ـ الجزائر

حالي بعد رحيل الغالي

مَرْحَبًا او مُرَّ حُبًا يافقيدي...
لَك أكتُب من عمق الصدمة بعد الخيبة الأربعين، أنت أقنعني أنك قد أصبحت مجرد ذكرى من عبق الماضي، ماضٍ وإن سردته للعالمين للعنوا الحب مراراً وتكراراً ماضٍ إحتضنني الشجن فيه وأبى أن يغادرني قد أقنعت عقلي برحيلك لكن كيف لي أن أقنِع قلبي بأنك ماعدت موجود، قد تحجر الدمع في مقلتي من فرط حنيني لك أين أنت؟ تعبت,ماعاد في قلبي نياط أتدري لقد شتت فكري وضيعت عمري، دعني أخبرك عن يومياتي بعد الهجر أصبحت أصحى يوميا مبكرا لأجلس لمدة ساعات أمام المرآة علني أقدر على إخفاء التعب الذي لون وجهي بالشحوب الصفراء والهالات السوداء ثم أتجه نحو دوامي فالمدرسة لأجلس إلى جانب النافذة وأضل سارحة لاأقترف شيء همي الوحيد هو أن يدق الجرس إيذانًا بإنتهاء الحصة حتى أذهب إليك...اووه آسفة نسيت أنك لم تعد تأتِ إلى ذاك المكان بعد أن هاجرتني لكنني مازلت أروح إلى هناك يوميا كما كنا نفعل سابق قلبي مايزال ينتمي إليك ثم إلى ذاك المكان... أتذكر عندما كنا نذهب للعم سامي لنبتاع الماء وأرغفة الخبز لنوزعها على اليتامى والجوعى كلما مروا بنا وعندما كنا نبتاع الحبوب ونتوجه إلى اليم لنطعم الطيور ونحن في حبور

عذرا لأدري مالخطب كانت الغاية أن أسرد لك يومي من بعدك لكنني وجدت نفسي أذكر تفاصيل تجمعنا.

ثم أجلس في تِلك الحديقة أحدق بالناس وبالي عندك كيف حاله؟ ترى ماذا يفعل الآن؟هل هو أيضا يعضه التفكير مثلي أم لا؟هل وجد البديل؟و..و..و..

الكثير من الاسئلة كانت تجول بمخيلتي ثم تأت صورة بين عيناي تتمثل في كل ذكرى جمعتني بك في الماضي حين تأتني تلك الصورة أتخيل انك معي تجلس لدرجة انني لاأرى شيء آخر سِواك ورغم شدة الضوضاء التي إلى جانبي أنا لاأرى غيرك ولا أسمع شيء غير صوت قلبي المتهدج وهو يحاول إقناع عقلي بأنك مازلت معي وعقلي يقول العكس ويبدأ صراع تكون نهايته عبرات تبلل وجهي وضعف يستحوذ على قلبي ويتصدع راسي من كثر التفكير فيغمى علي وانقل الى المستشفى، نفس الكلام يكرر لاترهقي نفسك بالتفكير و..و..و. معذرة يادكتور ان طيف التفكير بات يطاردني اينما رحت تعودت على ضعف القلب وكثرة التفكير والبكاء بشكل مستمر كل هذا تعودت عليه الشيء الذي لم اعتاده الى الان هو غيابك، ثم اعود الى بيتي نحو الغرفة دون رؤية احد ولا التكلم الى احد فارمي بثقلي على سريري واشرع فالبكاء كاليتيم، ان قلبي الذي كان متيم فيك بات يتيم من بعدك ياباه، وبعد بكاء يجعل من حبال صوتي تتقطع لايغفى جفني وان غفى رايتك في منامي، لن يهمني ان لم اتناول طعامي لاشهر فانا اتغذى على بصيص امل عودتك، يامن كنت انهي ماتبقى من يومي بين احضانه، يبدوا انه على ان اتقبل انك مجرد ذكرى وحده التقبل لايكفي وجب علي التعود على ذلك ايضا، ارحل ياحبيبي، ارحل ياملاذي، ارحل يا ابتاه،انك لن ترحل مني وسنلتقي.

كم تمنيت ان تعلم انك لست بغائب لاسبيل لوصوله فانساك وامحوك مني ,ولست حبيبا تشغله مشاغل الحياة فانتظره ,انت كلي وانت كل ماامللك حتى اني في غيابك افقد معاملي وافقدني...

الكاتبة: أسيا نور الدين عربي
بسكرة ـ الجزائر

تالله لن أسامحك

أ أسامحك على إفشاء سري لعدوي؟ أم أسامحك على ما تسببت به من خراب لقلبي؟ أم تود أن أسامحك عن تلك اللحظات التي بنيت بها حلما استقر بفؤادي؟ اااه نسيت لربما تود ان أسامحك عن الحطام الذي تسببت به بداخلي؟ أتعلم؟! والله لو بقي بينك وبين الجنة سوى ذنبي، لما سامحت، لما عفوت، لما غفرت...

حين حادثت نساءاً بهدف اثارة غيرتي، أنا حادث ربك ورب تلك النساء وجعلت لاسمك مكانا بين ثنايا دعائي، لكن دعائي لك كان من طراز خاص، دعوت الله لك بالتوفيق وسألته أن يعطيك حتى يرضيك ولكن بالمقابل دعوته أن يرزقك بزوجة تأخذ بيدك لجهنم، تحادث معشر الرجال كما حادث جمع النساء، بزوجةٍ طالحة تعصر فؤادك كما يُعصر العصير، بدل أن تداوي جروحك تزيد من علتك.. باختصار زوجة عكس ما يتمناه قلبك....

أنا لن أجعل لاسم اختك او ابنتك مكانا بين حروفي المبعثرة في دعائي لأن لا ذنب لهن بما فعلت أنت ولكن نصف دينك سيكون منقوص...

لازلت أتذكر جملتك حين قلت "وعد من رجل" ولكن الأيام اثبتت عكس أقاويلك المكذوبة... يُحكم على الرجل من كلمته فاسمح لي ان استنتج لك انك لست برجل ولا أريد أمثالك بين أسوار حياتي، لاني باختصار احتاج رجلا في حياتي ليس بذكر، احتاج من يرمرم بقايا الحطام الذي تركت ويرد لقلبي جزءه المفقود الذي أخذته حين مغادرتك له

فلتعلم أن حياتي بدونك في بداية الامر لم تكون يسيرة واختلط علي يسار الامر من يُمناه ولكن الآن بفضل ربي عُدت وعاد ربيع قلبي ولكن جزءه لازال مفقود ورحلة البحث عنه لازالت مستمرة لربما الى يوم مجهول.

عادت الحديقة التي كانت تزين نفسي لكن أسوارها تحطمت لربما يكون لها ميعاد مع شخص يعيد بناءها من جديد غيرك طبعا ....
لم أعد تلك التي كانت تغرم بك ولا تلك التي كانت تهتم لتفاصيلك أنا الآن عدت تلك الفتاة كما لم تراها من قبل لكن بقسوة العالم في مُحياي وفؤادي، الآن...انتهت ازمة اشتياقي غب حتى مماتك، لم يرد الله لي دعوة من قبل ولا أظن ان دعوتي لك سترد بإذنه تعالى، سأنتظر ذلك اليوم الذي أشاهدك فيه وأنت تتجرع محتوى الكأس التي شربتها انا، سأشاهدك وآردد قوله "ان الله يمهل ولا يهمل" لا أدري اذا سأكون سعيدة باستجابة دعوتي ام نادمة عليها رأفة بك لكني على يقين انها ستكون الافضل
انا الآن تغيرت عدت لربي منكسرة وردني بكامل قواي ولازلت اصلح علاقتي بربي يوما بعد يوم ، ماذا عنك؟ أراضٍ عن نفسك؟ آراضٍ عن أفعالك؟ هل سألت نفسك ان كنت جاهزا للقاء ربك؟ قطعاً لا، لكني جاهزة، ورب السماء اني أنتظر ذلك اليوم ... ذلك اليوم الذي ألقى فيه ربي سأشتكيك له أعلم أنه يعلم حالي لكني سأعيد تكرار سيناريو حياتي معك، سأخبره بكل شيء، سأحكي له ما تسببت به لقلبي...
فليبقى ذنبي معلقاً بك الى يوم الدين،والله لم ولن انسى ما تلفظت به شفتاك هتكاً لعرضي وختام رسالتي سيكون حسبي الله ونعم الوكيل
لازالت ذكراك تزورني كل ليلة، ربما كل ساعة، عذرا مالي أكذب ههه بل تزورني كل ثانية... لازلت أتذكر تلك الايام ولازالت تراودني تلك الاحلام... ولكن... ولكن ماذا؟ اااه لقد تحولت من ذكرايات حلوة الى أكاذيب مرعبة.... أظنني كنت غبية حين صدقتك، لا أدري إن كانت مشاعرك صادقة لكني متأكدة أنها لم تكن قوية، فلو كانت كذلك لاستمر حبك لي، لما أذيتني, لما حطمت أسواري ، ولما هتكت عرضي وقلبي، انت لم تحفظ وصية رسولنا الكريم, لا استوصيت بي خيرا ولا رفقت بي، أضعف الايمان لو رحلت بسلام لكن لا رحلت وانت تجر الحرب بين اطرافك،

رحلت وانت ترسم خطة الانتقام؟ لكن لماذا؟! لازلت أسأل نفسي ما حجم الخطأ الذي فعلت حتى كلفني نفسي، اااااهٍ لو يعود بي الزمن للوراء،لما أحببت..لما خفق قلبي لك... لما عبَرت. نادمةٌ انا أشد الندم ياليتني تركت مجالا لعقلي، غبية حقاااا. حروفي هاته لم تكتبها أناملي ولم يفكر فيها عقلي ولكن تركت مجالا لقلبي مرة اخرى لعله يرتاح ولعله يعوض جزءه المفقود.... لربما يتهيأ ذلك، على كل حال هذا جزاء من يتخذ عبدا غير الله سندا له ويجعل عبدا غير الله جزءا منه، هذا جزائي لربما يخفف الله عني العقاب رأفةً بحالي. لازالت تلك الذكرايات محفورة بعقلي وفؤادي مثلما تُحفر الكلمات على الحجر، الشيء المحزن اني لن أستطيع نسيان كل ما مر الى يوم الدين ولكن سأحاول التعايش مع حالي هاته لا مفر، لست بذلك الضعف.... أنا أستطيع مادام الله معي

أما انت فليرافقك ذنبي لقبرك وعند الله تلتقي الخصوم

كن على يقين اني لا ولن تنكسر أمامك او امام غيرك لكن امام الله سأتفتت لا محالة لاني باختصار ساكون حاملةً لكل آلامي وطرحها امام المولى ليس بالامر اليسير، كان من المفترض أن لا أجعل غير الله في قلبي لكن ما عساي افعلُ الآن، كان خطأ ويا ليته يُغفر لي

خاتمة:

أوصيك أخيتي بتقوى الله وطاعته، اجتنبي كل ما يؤذيك، خاطرتي هاته وصفت جزءً من معاناة البعض واظن ان الرسالة قد وصلت، والله لو كانت هاته العلاقة خيراً لك لما حرمها رب الكون، لانها علاقة تؤذي القلوب حرمها ربي، والله رؤوف بعباده اخيتي، فلتدركي ان اي بداية لا ترضي الله فهي لا ترضي صاحبها، واي بداية ولدت من صُلب الحرام ف و ربي لن تُختم بالاستقرار، وأنت أخي الكريم احفظ وصية الرسول واستوصي ببنات امتك خيرا، مالم ترضاه لعرضك لا ترضاه لعرض اخوانك, وكن دوما على يقين ان ما فعلته بقلب بشر ستعيشه يوما ما لا محالة ، لا تحفظوا القرآن حسب بل دعوا اخلاقه تتجلى فيكم

قال تعالى :" ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا" قال:" ولا تقربوا" وهذه العلاقة هي تقرب للزنى فحذاري ثم حذاري، استودعتكم الله الذي لا تضيع ودائعه

الكاتبة: واضح بثينة
الجزائر

صباحية جدي

هي الساعة السادسة صباحا، هاهو يستيقظ معلنا صباحية راقية، يشرب قهوته، وهو ذاهب لارتداء حذائه الاسود ذو الاصوات الموسيقية الجميلة، و لباسه المعطر الذي تفوح منه ذكرياتي،هاهو ذي يركب سيارته ذو الطراز الجميل،انا كنت اترقبه في كل مكان انا اتبعه كنت اقول ربما اتخذه قدوةعندما اكبر، لكن عندما كبرت عرفت انه اكبر قدوة لي ولمستقبلي، فكانت حكايته تجول في مخيلاتنا من احداث الاستعمار، وكيف كانت تربية نشإهم،فاورثي حب الارض و العمل، والجد في كل شئ، ومازلت ضحكته التي كانت تروق نفسي لسماعها لازال رنينها في اذناي، فابتسم لتذكرها فقط، فتلك الاصوات تعيد طرب احن الاغاني عندي وهو صوت جدي، الذي كان يملا البيت بدواعبه وروحه الصافية.

الكاتبة: قداري جميلة
الجزائر

ذكرى مؤلمة

كلنا تَـمُر علينا أوقات صعبة وتستوقفنا ذكريات لاتنسى، مهما كانت الحياة في منظورك، ستتغير نظرتك عاجلاً أو آجلاً،
على مر الأيام والسنين،
لا أحد منا ينكر أنه تألم وإنقهر، فتك به العُمر، لايدري إلى أين أو إلى متى سينتهي هذا الكابوس المرعب، بمجرد الإستيقاظ من الحلم؟ أو بمجرد فناء هذه الدنيا ونهاية العالم!
بعض الذكريات التي نتذكرها اليوم جارحة، نعم هي جارِحة حقيقَةً لاكناية، تخترق الآخرين وتستقر عميقاً في قلوبهم كما تفعل السكين،
في لحظة ما لن تجيد فِعلَ أي شيء، حتى أن العالم سينطفئ في عينيك، في ذلك الحين تستطيع فعل شيء واحد هو أن تتذكر ماعشته سترى حياتك مرسومة في عقلك، تندم على مافاتك، وتتحسر على ماهو آتٍ في المستقبل.
سترى طفولتك التعسية وتجارب الحب الفاشلة التي قمت بها..
لا أتذكر إني عِشت طفولة سعيدة، لا تُراودني أحلام مابعد اليقظة مثل باقي الأطفال، لم أكن أستطيع الإنسجام مع أي أحد، لابأس أظن أنها كانت أيام بسيطة لا أكثر فليس هناك فائدة من تذكرها.
لكنني أتذكر أني أحببت مرة واحدة فقط
إنغرست في مايسمى بالحب،
جميلٌ هو، وأجمل مافيه إبتسامته، تجعلك تؤمن بأن تعاسته جُرْمٌ لهذا الكون، كانت أول مرة إنتبهت إليه كم هو فاتن في بداية حديثنا الأول، مازلت أذكره كأننا أجريناه منذ لحظات،كنت له مأوى أثناء حزنه وضماد لجروح قلبه،لا أنكر أنه إستهان بمشاعري لكن من شدة تعلقي به غفرت له كل مابدر منه من خطايا وشتم، لابأس المرء خطاء كانت هذه آحدى مقولاتي الشهيرة لنفسي كنت ألمتس له العذر وأتغاضى عن أفعاله الفضيعة،

صدقني أني قد أحببتك من قلبي ولو إستحق الأمر لأثبت لك ذلك، سأصرخ أمام الجميع بإسمك وأقول أنك معشوقي الخائن، أجل، خائن، لم تترك لي فرصة لأهتم بك أكثر، أهكذا هان الود الذي بيننا !!، أهكذا هانت عليك مشاعري وقلبي !!

لن أنسى ماحييت أنك فتكت بي في أحوج حالاتي وإفتقارها لك، لن أنسى تلك الكلمات الطاعنة لي التي لامعنى لها بالنسبة لك، لم تراعي قط يوماً ما أحسست به تجاهك، كان همك الوحيد هو إرضاء نفسك لا غير ذلك.

أتذكر همساتك في أذني أنك لن تتركني ماحييت، سيبقى حبنا خالداً للأجيال القادمة، أين أنتَ الآن! وحبك لي! أختفى؟ أم أن هناك من إحتل مكاني في قلبك! أعلم أنك أحببتها أكثر مني! لكنني لم أكن أستحق هذا!

لن أعيق عليك أبداً بعد الآن! لكن ستأتي نادماً تترجاني في يومٍ ما،

ذكراك الأليمة لم تتناسى قط،

مهما يكن هذه هي تجارب الحياة ليس كل مانريده نحظى به ويكون من نصيبنا فالخير في ما إختاره الله لنا.

كثير من الذكريات المسيطرة على القلب والعقل لا تنسى ولن تنسى ستبقى في عنقك إلى أن تختنق، لن تستطيع تحمل ذلك ولا فعل أي شيء ستنظر إلى حياتك كيف تتدمر ببطىء وأنت تتأمل في السماء على شط البحر، هكذا ستكون النهاية لاتنتظر ما ليس لك، فقط إنطلق.

الكاتبة: هاجر نور
الجزائر

عبق الذكريات

الذكريات تلك اللحظات الدافئة و المشاعر الجيَّاشة التي ترافقنا في مسار حياتنا فتعطينا الأمل و الطاقة لمواصلة مشوار حياتنا.

هي أشياء لا تُشترى ولا تقدر بثمن؛ هي أماكن نمرُ بها فنشم فيها رائحة ماضينا و كأنها تعيد الزمن إلينا بطقوسه، بسويعاته و لحظاته، هي أناسٌ قاسمونا يومًا كل الأشياء و التفاصيل المبهجة.

الذكريات هي رائحة بيت الجدة و ربيع الطفولة، و شعور الأمان اللامتناهي الذي يدفئ قلوبنا بالدفء و الحنان.

هي رائحة الغائبين تحت التراب، أولئك الذين غابوا عن دنيانا و تركوا فراغا كبيراً لا يملؤه أحدٌ بعدهم، فضلت ذكراهم قابعة في وجداننا.

هي الأوطان المشرقة و الحنين إليها بعد غياب، هي رائحة تراب الوطن العزيز و صباحاته المشرقة أيام العيد.

الذكريات هي أيام الطفولة الحلوة و القفز على الأسِرّة، و الركض مع أبناء الجيران، و الأصوات التي تتعالى في كل ركن من أركان البيت ممتزجةً مع أصوات توبيخ أمهاتنا لنا.

ظننت يوماً أن في كل الأماكن ذكرياتنا، و لكن ذكرياتنا تقبع هنا.. في أعماق صدرونا، فهي ماضينا و حاضرنا و مستقبلنا.

الكاتبة: هديل كشرود
الجزائر

سأنساه وأنسى ذكراه

على شاطئ البحر نسمات الغربة تلامس شعري ونواح الأمواج آلمني، لي ذكريات توجعني وباتت تخنقني، صراخ من بعيد يناديني لكن قلبي مذعور فقد احترق بنيران الغدر كما احترقت روما، احببتك حبا جعل مني زهرة لاتبصر الى ان ذبلت، عانقت الليل ورويت قصتنا التي لم تبدأ او بالأحرى قصتي التي نسجتها من خيالي وجعلتك بطلا فيها لذلك النجم السهران، دموعي على خدي أصبحت كالظهرات تتوسع تلك الجراح رويدا فتحدث زلزالا وتشب نيران، أصبحت أرى كل شيء غامضا سوادا ولاوجود للألوان، تسألون عن حالنا!!؟

فياترى ماحال قلب يدق وهو مفارق الخلان، كيف ابتسم وانا نصفي يسير مع الخذلان كيف انساه وانسى ذكراه، أمطار غزيرة أظن أن السماء توجعت مكاني وحزنت وهاهي تبكي وأصوات مثيرة أظن أن الرياح تتنهد لأجل هذا الجسد، آمال انطفأت وقبلات انمسحت.

هاقد نطق صوت الحق انه الفجر بهدوئه، تعالت أصواتي للمناجاة فاستغفرت وشفاهي حوقلت، أيها العابر كم انت مخادع وكم انت مخيف وثقيل على جناني، أهديتك حناني فكسرتني

انتهى كل شيء اتعلم أن دوام الحال من المحال

كم من مرة صرخت قائلة احبك ولأن نفسك شيطانية لم تصدق وكل ثانية تعيد نفس السؤال

اعدك انني سأمضي، سأمضي بعد أن انتهي من حزم امتعتي ثم احرق ذاكرتي وسأسعى وراء حلمي، لقد اغلقت الباب لن اعود ولن نلتقي، فلاداعي لحب المخلوق مادام الخالق يجبر بخاطري وسيهديني حبا حلالا طيبا.

الكاتبة: لينا بوعيشاوي
الجزائر

مرآه الذاكره

حل الإرهاق بي ، حيث أنقطعت الكهرباء بأرجاء المدينه ، وعم السكون .. حيث أرى كل شئ مظلم من حولي .. ، حينها تذكرت ذكرياتي المؤلمة..، مدركه أنها تشبه ذالك الظلام على الرغم من وجود ضوء القمر ، مددت يدي جانباً أصتحبت تلك الساعة ونظرت إليها وأخبرتها : ماذا إن كان بإمكانك العوده للزمن .. ولكن صوت ماء بداخلي يخبرني انني سأتئلم إن عدت.. ولكني لم انتبه له فقط تمنيت العوده لرؤيه ذكرياتي ؛ أغمضت عيناي ورأيت فتاةً عشرينيه ، بملابسها الأنيقه .. ويتتطاير شعرها مع الهواء .. يحدثها الجميع بأحترام وحب ولكني لازلت أراقبها من بعيد .. وإن حدثتها تصيح بي ، حتي وصلت لمكان مهجور .. وقذفت كل مالديها بالأرض ، وبداءت بتكسير كل ما حولها وهي تقول ... وثقت بك ! يا ليتني ماكنت يومها .. وبداءت بالبكاء ... ولوهلةٍ وجدت نفسي اركض نحوها وأربت على كتفيها وجلست بجوارها.. فقالت وهي تبكي : أنتي من فعل هذا ! أنتي السبب ! أخبرتها ولكن كيف ؟؟ فقالت وثقتي بأشخاص خطأ ، جعلتي منهم أناس بجانبك ثم ماذا ؟!! وضحكت ضحكةً أخافتني ثم أردفت غدروا بيكي جميعهم .. وبداءت صرخاتها بي وضحكاتها تخيفيني ..، فقررت الركض بعيداً عنها ولكنها مازالت تطاردني.. فجأه أستيقظت على صوت ضجيج أطفال.. حينها أدركت عودة الكهرباء ولكني مازلت عالقه بما كان يحدث !! وبداءت التفكير ؛ حتي أدركت أنها الذكريات ،ونعم هي مازالت تطاردني .. لما تمنيت العوده للذكريات ! لأغيرها.. !! أم للانتقام فحسب .. " وإن عادت الذكريات نتألم ؛ ومن يداوينا "

الكاتبة: إيمان نجاتي الحبروني
مصر

ذكريات

الدُّنيا تدور، والقلوب تحِّن، و لا تبقى إلاّ الذِّكرى.
هناك خطب ما في هذا الزمن، أحس و كأنني فارغة، عدة مشاعر أفتقد لها، أهي الحنان؟ أم الأمان؟ أم الدفئ؟ حقيقة، لا أعلم إن كان يوجد فرق بينهم ، لأنه إن غاب أحدهم يغيب الباقي .
أشتاق إلى الماضي، أشتاق إلى طفولتي، أشتاق إلى براءتي وبراءة هذا العالم ..
أحن إلى الجلوس بين عائلتي دافئة مطمئنة، أحن إلى أحبائي الذين أخذتهم المنية، أحن إلى بسكويت جدتي ..
ذكريات يملؤها الحنان، الحب، الدفئ و الأمان، ذكريات كأنها دواء لعلَّة الإنسان، تشفي جروحه وتسقيه من كمية الأحاسيس التي تملؤها، حتى وإن استحال تكرار عيشها تبقى ملجأ للروح و مخبأ للمشاعر
يا ترى! ألهذا الحد يعجز المرء عن عيش حياته دون شعور؟ ألهذا الحد يحتاج المرء عائلته؟ أصدقائه؟ وأحبائه؟
أسئلة كثيرة لا أجوبة لها سوى مقتطفات من ذكريات الماضي

الكاتبة: بن سي حمدي ملاك رحمة
الجزائر

الحنين للذكريات

اليوم سوف اخذكم معي برحلةٍ إلى الماضي ،نعم إلى الماضي لماذا انتم مستغربين؟! نعم إلى عبق الماضي وياسمينه الفواح ،أعلم أن كل واحد فيكم لديه ماضٍ وطوى صفحاته ،ولكن في بعض الأحيان لا نستطيع طويَ الصفحةِ من شدةِ جمالها،نعم احياناً ذكراتنا الجميلة تذكرنا بنفسها في بعض المواقف فنبتسم رغماً عنا ،وانا الان في مركبتي سأنقلكم إلى الماضي ،ساخذكم لأريكم مشهداً جميلاً لا يغيب عن ذاكرتي ، والآن لننطلق ، ثلاثة اثنان واحد ...نعم الان نحن بعام 2015 في فصل الربيع تحديداً حيث كل شيء جميل ومزهر ، نعم حتى انا،وهنا وجدت الجدة ام كرم نعم وجدتها ، كنت العب واقفز من مكان لاخر ،عندما لمحت الجدة الجالسة على المقعد الخشبي في الحديقة ،نظرت لها وأمعنت النظر لأراها تبتسم ،أحببت ابتسامتها ،احسست كأنها طفلة في ريعان شبابها ،اقتربت منها لأراها عن كثب ،وجدتني اقترب مترددة فنادت علي وقالت :اقتربي يا صغيريتي، قلت لها يا جدتي ما سر ابتسامتك ؟؛فقالت:انا اتي إلى هذه الحديقة كل ماتذكرت احفادي،كنت اتي بهم ليلعبو هنا،قلت لها:والان يا جدتي اين هم؟، فقالت لي لقد سافرو إلى غير دولة ،فاحتضنتها واخذت تمسح على شعري بيديها الجميلتين ، اجل احببتها يا اصدقاء،أحببت فيها الحنان ،احببت لمستها لي ،احسست بدفئها،قلت لها: يا جدتي من الان انا حفيدتك،ومن يومها اصبحت اذهب الى بيتها واجلس لساعات، واذهب معها إلى الحديقة ونلعب سوياً .

ولكن شاءت الأقدار وبعد عدة شهور خطفها الموت ،ذهبت وتركت فيني اجمل الذكريات واحلاها ،حزنت عليها حزناً شديداً ،ولكن بقيت محفورة في قلبي إلى يومنا هذا ،وهذه اعظم واحلى ذكرياتي ،والآن يا اصدقائي انتهت رحلتنا ،واحب ان أخبركم ان الذكريات شيء جميل عالق في ثنايا روحنا وفي عقولنا وافئدتنا ،ليته يكون حقيقياً ذلك المارد السحري واجد مصباحك يا علاء الدين ،واعود إلى تلك الحقبة من الزمن ؛واعيش بعض الذكريات الراسخة في مخيلتي ،ولأرى بعض الأشخاص الخالدين في فؤادي.

الكاتبة: ريم مصطفى دناور
سوريا

ذكرى لا تنسى

في جوف الليل تتعالى كمية الشوق بداخلي... تتسابق دموعي للنزول...تتراكم الذكريات... خفقات قلبي تفلت انتظامها... عقلي يفكر بك ولا يعرف الراحة... عيني لا تنام ولا تبصر سواك... كمية ماذا هذه... كمية إني غرقت بحبك وما جنيت الى حنين وذكريات... سامحني يا قلب لانني أعذبك بلهيب الشوق... يا عين سامحيني لانني حرمت عليك النوم... شريط ذكريات مر بخيالي... فسقط قليي قبل دموعي... مالك يا نفس لا تهويي سواه... مالك يا قلب تعشق رؤياه... مالك يا عقل تفكريك محدود عليه... أطياف تأتي واخرى تغلب... ثواني دقائق ساعاات أيام شهور سنوات قضيتها بجانب من أحب ومن هتف بالحب بداخلي... أيام عشتها بكل حلوها ومرها يا رفيق دربي... تعالت أصوات ضحكنا معا لماذا انا الآن أبكي وحدي... تغزلنا بضوء القمر معا لماذا أنت الآن لست بجنبي يا حبيب قلبي ... كنت دواء لكل دائي... توالت الأيام والسنين وصرت داء لقلبي صعب ان أنال دوائه... لينت كل صعابي و أزلت الخوف عن نفسي... انا خائفة الآن بدونك فعد فمحبوبك مصر على قلبك ... في ليل صعيب كنت أنت من يزيل غمي وهمي وسواد عيشي ... لماذا أنا الآن أواجه كل هذا الخراب بعالمي وداخلي ... لماذا تخليت وتركت يدي... ألم تخبرني بأنك لن تترك يدي مهما كثرت أسباب التخلي... أشتاق أشتاق وحنين يعود بي الى الوراء ... لا أعرف النسيان و التذكار مصاحب ليي... دموع ضحك وغلبتها دموع بكاء ... وبالحالتين قاسمت الشعور معي ... سر سعادتي وضحكتي وخلو بهجتي... ألم يكفيك حق دموعي لماذا انت الان بين سطوري... تذكرت يوما انك لم تنام الا بسماع صوتي... هي للقلب عيشة بعد الان... تذكرت حينما ضحيت بنفسك من أجلي... لماذا

انا الان وحدي... راهنت عليك وعلى حبك لماذا شعرتني بخيبة أمل... او أمل كاذب بالأحق... شوق يدفعني لكي أتغزل طويلا بعيناك السوداوتان... أن نعيد بداية جديدة... ان تجمعنا ليالي شمسية... ذكريات مرت كالطيف على بالي ولن تمحى .. تعلقت بالذاكرة ولكل منها عبرة... حنين يأخذني الى يوم كنت أول صباحي ... الى يوم مسمحت دمع من خدي... الى يوم غابت وضاقت بي كل الطرق ورن هاتفي لأجد قمري المتصل ... مشتاقة وملهوفة لأسمع حنية صوتك وضحكتك سنك... كنت أول من أخبر بحزني وفرحي... الى من أتوجه الآن وطريقي غريب... ذكريات ستبقى تذكرني بك وبكل شيئ متعلق بك... أكلي وشربي ونومي ولعبي وليلي ونهاري وكل مكان ولك بصمة فيه... خطفت قلبي من أول مرة...لماذا لم تعد او الفراق قدري والله يعلم والقلب يدرك ان الفراق وكلمات التخلي لم تكن من قلبي... نزلت دمعات مع كل حرف من حروفي... ساعات أريد النسيان وساعات يغمرني الشوق... حذفت رسائل وكلمات وصور وأرقام... ولكن من يحذفك من قلبي.... فأنت أعمق في قلبي... أنت قمري وليس للقمر مثيل... فراق قدر وليس بظروف... فالظروف كذبة والقدر من نصيبي... تمنياتي لك أن ألقاك من جديد وأحضنك حضنا يطيب كل الجروح...أتغزل برؤياك ولن تكف مني كن سعيد وكفا بي وبحزني أسير فسعادتك راحة لي ... شكرا لانك تركت بصمة صعب ان تمحى شكرا لأنك وقفت بجانبي لي يوم تخلو عن القريب و البعيد... أحبك بقدر كل الذكريات... والفراق ليس قادر على ان ينسيني بنة الذكريات... كفاك بعدا فالشوق قتلني ومسح البهجة عن وجهي ... وأخيرا ان كان الفراق سعادة لك فالفراق.... ليس بهين يا قمري

الكاتبة: عفاف درموش
الجزائر ـ المدية

غفوة الطفولة

اركِبُ قطارَ الزّمن
فينزلنِي في محطةِ الطّفولة
كثيرًا ماينتابنِي الشّعور بالاشتياقِ والحنينِ للعودة لحياتِي السّابقة
اشتقتُ الى طفولتِي
اشتقتُ الى ذكرياتِي
اشتقتُ الى اشيائِي الجميلة
احلامِي المؤجلة
اشتقتُ الى...وإلى ..
لا ادرِي ماهي
هل هي امنياتِي المستحيلَة
ام خربشاتٌ على جدارِ الزّمن
اشتقتُ اشتقتُ
اشتاقُ بشدَة الى تلك الشّاشة الصغيرةِ التي كنّا نجتمعُ حولها ،
كمْ كنا سعداء رغمَ بساطةِ شكلها
ابدأ يومي بتلاوةِ عطرةٍ تثبتها قناةُ المجدِ
وأكمل بقية اليومِ بمشاهدةِ كرتوني المفضّل
كنت افرَح بشارةِ القناصِ
أغني باعلى صوت
أحلُم أرسُم أتخيّل
الى انّ اغفُو أمام التّلفاز فتأتي أمي وتأخذُني الى مكانِي لانام
تلحفُني لكيّ لا ابرد فأنَام في أمانٍ وسلام كنت استسلِم سريعًا
للاحلامِ بعيدًا عن الآلامِ والاحزانِ

يا لها منْ طفولةٍ مفعمةٍ بالحياةِ
غفوتُ لأصحَى في سنة ٢٠٢٣
زمن الكوارثِ والفتَن وانقلاب
الدّنيا رأسًا على عقب
لم اكنْ اعلم يَا كوزِيت بأني
سأعيشُ الحرب ذاتِها يومًا
لم اكنْ اعلم يا روميُو اني سأفقدُ
يومًا صديقِي المقرَب
لم أكنْ أعلم يَاسالِي أنّ هنَاك منْ
قد تكون أشدّ قسوةٍ منْ الآنسة
منشنْ
لم اكنْ اعلم يَا ريمِي انّ هنَالك
اقسَى منْ السّيد كاسبر
اهً يا " سبيستون " لو تعلمين ماذا
حلّ بشباب المستقبل !

الكاتبة: هند سمارة
الجزائر

ضجيج ذكريات

تدق الساعة معلنة عن منتصف الليل، أضع كوب القهوة على الطاولة، أتجه إلى سريري ثم أضع رأسي على الوسادة محاولة النوم فأغمض عيناي وإذا الذكريات تهاجمني،
ضجيج، ضراخ، ظلام، ألم رهيب، اسمع همسات غريبة قادمة بِاتجاه غرفتي، أفتح عيناي فتمر تلك الحادثة أمام عيناي وكأنها اليوم،
أصبحت هذه الذكريات تتقن الظهور كل ليلة، حيث تستيقظ الجراح من أماكنها وتلحق بها الآلام والآهات جاعلة مني أغوص في متاهة الذكريات، لقد خانني أعز أصدقائي ودُمرت أحلامي جرّاء تفكير عائلتي.
لقد كانت طفولتي قاسية جدا، لم يرأف بي أحد بل كنت أتلقى الصفعة وراء الأخرى.
لكن أ تعلمون ما هي أشد الصفعات قوة، إنها نكبة 1948 حين احتلت فلسطين، تليها صفعة أشد قوة ألا وهي نكسة 1967.
فصار عقلي مجنون تهاجمه الذكريات ويجافيه النوم.

الكاتبة: مريم لقطي
تونس، فرنانة

ذكريات

في زمن بعيد، كانت هناك ذكريات حزينة تختبئ في أعماق قلبي. كانت تأتي مثل أمواج البحر، تجتاحني بقوة وتترك وراءها أثرًا مؤلمًا. كانت تلك اللحظات تذكرني بفقدان أحبابي وأحلامي المتلاشية...ذكريات عابرة وحزينة تتسلل إلى قلبي كالمطر الذي ينهمر على الأرض الجافة. أشعر بألمٍ يتسلل إلى كل خلية في جسدي، وأنا أتذكر تلك اللحظات الحزينة التي مرت بي. لحظات فراق، وألم الفقد، وأحلام تتلاشى. لكن في تلك الحزن أجد قوة وتعلم أن الحياة ليست سوى مزيج من الفرح والحزن.....ذكريات مبعثرة، تتناثر في أفق الذاكرة، كأشجار الخريف التي تفقد أوراقها. تتلألأ اللحظات الماضية كألوان قوس قزح، تنساب بين أصابع الزمن. قصص صغيرة تتراقص في ذهني، كل واحدة تحمل لونًا وطعمًا مختلفًا. ذكرى طفولة تلامس قلبي بدفء الأيام البريئة، وذكرى حب تتراقص في عيني بلون الشوق والحنين. كل هذه الذكريات المبعثرة تجعلني أدرك قوة اللحظة وقصر الحياة. .... في لحظات الحزن، تتناثر قطرات المطر على نوافذ الروح. تتلاشى الألوان وتسود الألم. لكن لا تنسى، بعد الظلام يأتي الفجر فلنجمع تلك الذكريات المتناثرة ونصنع منها لوحة فنية تروي قصة حياتنا.

الكاتبة: ركاب شيماء
الجزائر

أطياف الذكريات

وتبقى الذكريات طاغية تتلاعب بنا
وطيفهم تتراقص بين مقلتينا
ودموع فراقهم تنهمر على وجنتينا
واصوات ذكراهم تمزق الفؤاد
ورحيلهم ابدي بلا عودة
رحلو إلى جنات الخلد ولكن ما ستطاع الفؤاد ان ينساهم
اللهم اني راضيه بقضائك ولا اعتراض على حكمك ولكن قلبي يالله
قلبي معلق بهم لا يستطيع ان ينساهم اللهم اني صابر فإشهد ولكن
هذا القلب يارب متكبر لا يرضخ لإرادتي
حبهم اكبر من النسيان قلبي يرتجف اذا سمع. كلمة انساهم مقامهم
علي يالله عجيب امري ان نسيتهم
احبتي هم يارب فؤادي جريح
دمائهم تتلاعب في مقلتي
جثثهم آخر الصور التي رأتها عيني قبل أن تبهت هذا البهتان العظيم
أناملي ترتجف يارب
جروحي تنزف يارب
ذكراهم توشك ان تخرج روحي من مكانها
انا متعب يارب
من نزاع يقودني للهلاك كانو ضحية بهتان ومن كان سبب حر طليق
وانا صامت لا أن احرك ساكن
فقط جروحي هي التي تتحرك ودمائي هي التي تنزف ودموعي هي
التي تجري وصورهم هي التي تذهب وتعود وقاتلهم حي على وجه
هذا الارض وانا حيه لا استطيع الإنتقام

الكاتبة: ندى احمد
سوريا

لحظة من دفتر ذكرياتي

حروف الأبجدية تتعطش لذكرياتي
ليقوم حبر قلمي بخطها....
أناس خطفتهم منا الحياة..
ليتركوا في قلبي ثغرات من الصعب جدا ملؤها
ذكريات الماضي ترسل لي استدعاء
لتذكرني بلحظات محزنة جاهدت نفسي على نسيانها...
دموع عاهدتني أن تؤنسني لحظة ضعفي وانهزامي
عشت في جو الغدروالنفاق
في اللحظة التي كنت أظن نفسي في احضان دافئة..
ضحكات تمثيلية من وراء اقنعة المكر والخداع
لازلت أتذكر أن قلبي الأبيض والرقيق
تحمل غدر وخداع الرفيق
لأعيش في محيط كله بأس وضيق
نعم إنني أخسر أعز صديقة التي كنت اعتبرها السند
والاخت...
كنا نتواعد ونبني احلام غدرنا الزمن ولم نستطيع تحقيقها
كنت أحاول دائما حفظ أدق التفاصيل التي تخصها لأعبر
لها على مدى حبي لها...
خيانتك لي كانت كالزلزال الذي هز جسمي وحطم ثقتي
بكل البشر التي تحاول أن تحبني
لتبقي أنت الذكرى التي لن انساها مهما ابعدتنا المسافات
وباعدتنا الخلافات.....

الكاتبة: رحيمة بلوحشي
برج بوعريريج ـالجزائر

غرور ذكريات

من قال ما عشناه يموت قد. كدب لن يمت ولن ينسى يخلف فينا تهميش داخلي يبقى مرسوخا كذكريات الماضي بنكهة الوجع.. ذكريات تعود بنا الى الوراء ذكريات شبه مؤلمة بل مؤلمة حقاا.. ذكرياات خطفت من وجوهنا الابتساامة والامل... ذكرياات جعلت من اعيننا بحر من الدموع ليتنا نستطع ان نعوذ بالزمن لكي لانحب لا نعشق لا نجاذل لا نكره... يكفينا اننا تعلمنا من كل سقوط من كل الم... لا تيأس مهما فعلت بك الحياة قم انهض واجعل من كل ذكرى مؤلمة قوة واجعل من كل قوة اختراع يجعلك تفتخر بنفسك بذاتك بشخصيتك..ارسم الابتساامة في وجهك قد ياتي وقت وتندم.. ذكرياات بنكهة الوجع خطفت حاضرناا ونسينا مستقبلناا.. لاتحزن مهما خذلت مهما تألمت لقول الله تعالى .{لا تحزن ان الله معنا}.

الكاتبة: إلهام طاهر
غليزان ـالجزائر

بقايا ذكريات

-قبل الفراق ..
اتركها تلعب .. لكنها ستفسده .. لا تتدخل .. اتركها ..حسنا..
انهضي عزيزتي اشتري بعض الحليب ..لا.. هيا.. لتنهض بكل ملل وكلل .. تمسك الورقه النقديه من حافتها وتترك الرياح تراقصها يمينا وشمالا .. ولانها تعلم انها مراقبه والباب لم يقفل بعد .. تعمدت هذه الحركه قصد التسبب ببعض الازعاج .. تعود لتأخذ توبيخا لطيفا .. غبيه لماذا هذا كيف لو اخذتها الرياح اه..
_يوم اخر ...
تذهب زيارة مع اقاربها .. كانت نيتها المبيت طبعا...فمثلت النوم.. او من كثره الملل ربما فحديث الكبار دائما ما يشعر الاطفال بالنعاس .. لتستيقظ مجددا بعد منتصف الليل .تجد نفسها في غرفه غريبه وظلام حالك تنهض لتسترجع بعض من وعيها وتكتشف ان اهلها غادروا .. تفتح الباب .. اصدر صوتا مزعجا وتخرج لتجد الشارع في سكون مخيف .. الاضواء مشتعلة ولكن المكان كانه مهجور .. تراقب ذهاب واياب السيارات في الطريق الاخر .. تستدير لتجد الظلام .. الاناره محترقه ربما او لا تضاء عاده .. لتذهب بجوار النافذه وتنهاار بالبكاء لم تكن طفلة صغيره ولا اخرى مراهقه .. لكن اظن اصابها خوف غريب .. ربما الفقد ..او الوحده.. وفجأه تستيقظ صاحبة المنزل لتاخذها من يديها بعد ماسالتها طبعاا.. مابك ولماذا خرجت وماذا تفعل.. تنهض صباحا لتعود لمنزلها ..
-تراه من بعيد ..يخترق حدود الحي تركض باقصى سرعه لتضمه تكاد تسقطه..هه مهلا بنيتي تمهلي ..

--يوم الفراق
..جانفي 2017./
اختها منهاره بالبكاء ارضاابعد تلقيها مكالمه . بعد ما اخذ الاب الام خارجا بالسياره بدون اخبارها السبب. احست بهذا ولكن لم تستطع التصديق .. لتبقى في حيره في امرها وحزن غريب سكنها..
بعد قليل يعود الاب لاصطحابها تركض الاخت لعناقه فيريحها بلمساته بينما الاخرون في دهشه .. يقلهم.. .. ليحدث ما كانت تخافه.. نعم الناس في المنزل صوت البكاء قبل وصولهم للمنزل .. كانت رات شخصا يشبهه .. لتدمل في صدمه كانت غير مصدقه .. دموعها خاصمت عينيها .. وكانها ترفض وتعارض النزول .. تحارب حقيقة صوب عينيها.. لتختفي روحها لعالم اخر كنوع من المسكنات لالمها ..تعود لحياتها بشكل عادي .. دراستها حتى الطريق اصبح اغرب..مع هذاا شيء ناقص .. تنقصها الحياه لحياتها .. اختفى الشعور. برود وجفاء .انطفأت الروح.
---حاليا..
مرت 7 سنوات من الحادثة.. لم تكن ذكرى كانت ذكريات .. اااه يا جدي كم اشتقت اليك .. اشتقت لضحكتك .. وتاملي لتفاصيل وجهك وملامستي ومداعبتي لك .. اشتقت ل كلي كلي حتى لو شبعت .. لدلالك .. وحبك.. حتى عتابك وغضبك مني.. رحمك الله يا غالي وعدتك سابقا لن انساك ولا زال وعدي.. لم يعد بيدي حيله فلا اظنه مجرد وعد فقد خرج عن سيطرتي .. لن انساك .. ولن اتكاسل للدعاء لك رحمة الله عليك .. اسكنك الله الفردوس الاعلى .سنلتقي في الجنة باذن الله لاعانقك واشم رائحتك الطيب. اللهم امين .
ارجوك .. ارجوكي . . يامن عشتي هذه الاحداث معي ادعي له ..رحم الله كل موتاكم واراحكم معهم بالجنه.

الكاتبة: شرماط نور الإيمان
الجزائر

بين رفوف الذكريات

إتكأت على شجرة البلوط، وقد رأيتها شاخت كما شاخت داخلي الذكريات، تحت شجرة البلوط هذه لعبت الغميضة ، و كنت أجالسها كل خريف أعد أوراقها التي إنتزعتها الريح ، أشجار الصنوبر شهدت أجمل الألعاب ، بقرب أشجار السنديان حكتْ أجمل الحكايات ، كل ركن في هذا البيت يعيدني من جديد إلى الحياة ، فهذا منزل جدي الذي عشت فيه طفولتي وعشت فيه أحلى الذكريات ،كلّ ما ولجتْ بابه؛ اشتممت عبق الماضي ولاح أمام ناظري كل مافات.

ااه لو تعود بي الذكريات ، لتلك الفتاة التي لم يكن لها هم سوى اللعب ، أريد أن أعود لتلك الطفلة التي كان أسوء ما يبكيها هو عدم حصولها على قطعة حلوة ، وكان حصولها على قالب شكولاطة هو أعظم الأمنيات .

لكنني كبرت ومازلت أتمسك بالذكريات " فالذكريات هي قطع الزمن التي نتمسك بها عندما يمر الزمن بنا " فلطالما بقيت حية لأنني أتنفس عطر الماضي والذكريات

الكاتبة:مساعدية رجاء
الجزائر

سجن الماضي

اغمض عيني و قلبي يملئه الخوف وكل جسدي يرتجف لأجد نفسي في عام 2010 في زاوية من زوايا منزلنا القديم وانا ارتجف.....
و انا في سن صغيرة أتمنى الموت من شدة هول المنظر كل ما كان بوسعي فعله هو البكاء اضم نفسي بيدي لأحاول ان أشعر نفسي بقليل من الأمان غريب كيف طفلة في الخامسة من العمر تفعل هذا بمفردها تبحث عن القليل من الأمان مهلا.....
انا أرى نفسي وانا في صراع بين والدي مشاكل ادت الى الطلاق فقط صمتا صمتا رجاءا مهلا لحظة انا ذاهبة لأبي لأحتضنه لكي أشعر ولو لمرة انه ان يتخلى عني امسك يده بشدة لكن.....
لقد دعفني بعيدا عنه قائلا..... هههههه لا أستطيع حتى ان ألفظ ما قاله في تلك اللحظة قال إنهم ليسو بأبنائي فقط خذيهم بعيدا عني لا أريد ان أراهم مجددا كيف لأب ان يتمكن ما لفظ تلك الكلمات بسهولة كيف أمكنه ذلك أتمنى لو كان مجرد كابوس لأتمكن من الإستيقاظ منه فحسب لكنه للأسف ليس كذلك.....
يحترق القلب و تطفئه الدموع هي كالغيث اينما حلت أزهرت لهيب دخان عفوا منك انت تحترقين لا أبالي إحترقت في الماضي ذلك يكفيني لأعيش بتعاسة لما تبقى لي من أيام....
حدثني عن التخلي أحدثك كيف تخلى عني أبي، حدثني عن الفقدان أحدثك كيف فقدت جزءا من روحي وانا في الخامسة من العمر، حدثني عن التعاسة احدثك كيف عشت طفولتي، حدثني عن الخذلان احدثك كيف أمضيت كل صغري وانا أنتظر أبي ان يعود إلي يوما او كلما رأيت في الشارع طفلا مع أبويه كيف كنت أحترق ببطىء وانا في الثامنة عشر من عمري لازلت لا أستطيع ان أتحرر من سجن الماضي لازلت

لا أستطيع ان أعانق أبي بأريحية لأنه لم يشعرني بالأمان في صغري لأنه افلت يدي ودفعني بعيدا عنه في اكثر وقت كنت بحاجة لإحتضانه تعودت على الفقدان اصبح أخر همي ان افقد احدهم كيف لا وقد فقدت جزآا مني كل ما أشعر به الأن نخز في قلبي اقصد لا أشعر بقلبي هو ينبض لكنه فقط يجعلني اتنفس لا يشعرني بالحياة.....

تعاسة الانسان تبدأ من والديه.

الكاتبة: بوحفص فاطمة الزهراء
الجزائر

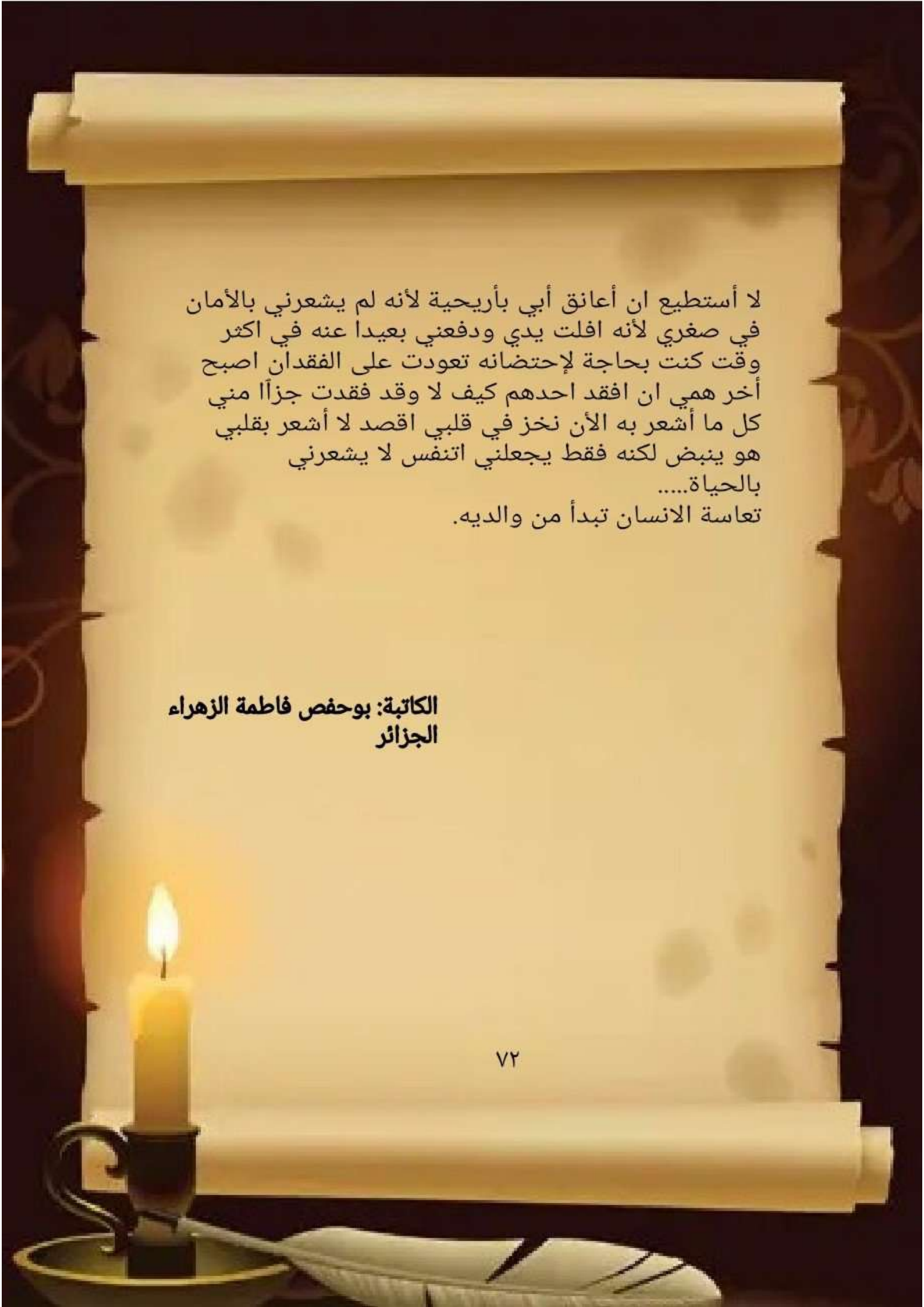

ذكريات بين الحاضر والماضي

ذكريات عابرة كانت ومازالت عالقة في ذهني
ذكريات جميلة لكن مع مر الزمان تصبح قاتلة
لماذا من ذكريات جميلة إلى ذكريات قاتلة؟
لأنها تحولت وتغيرت من الأفضل إلى الأسوء
في وقتي الحالي عندما أتذكر كيف كان يراني بعينيه
وكأنني وحيدة خُلقت في هذا الكون الكبير
وكأنني طفلة لوالدين عقيمين
وكأنني قطرة بعد استغاثة
وكأنني معجزة في زمن إنتهت به المعجزات
كان يراني طفلته المدللة
إختارني من بين آلاف الفتيات
رغم فارق السن الذي بيننا
كان يكبرني بإثنتى عشر عام
كنت جميلة الوجه ببشرة بيضاء وعينان سوداوتان
بحاجبين كالسيف المجرد
بملامح بريئة وقامة طويلة وجسد ممشوق
كالعود الفرنسي
أي اهتمام وأي معاملة كانت تلك
يهتم لأبسط تفاصيلي اليومية
كان روتين يومي الجميل
كنت غريق في بحر حبه
كنت أسير لقلبه
كنت في عينه جميلة كالبدر في منتصف الشهر
بريئة كالأطفال
كنت من أولوياته كنت الأولى والأخيرة
الآمرة الناهية
المسيطرة والمتمكنة

المتميزة بين الجميع وكأنني وردة بيضاء
في بستان مليئ بالأشواك
وصلت إلى أعماق قلبه
وكأنني سيف غرز في قلبه ويصعب عليه
إنتشاله
مجرد ذكريات بسيطة لكنها قاتلة وجارحة
ذكريات جعلتني في حالة هستيرية
ذكريات أشبعت مخدتي دموع حارقة
ذكريات أشغلت بالي كيف كانت وكيف
اصبحت
ماضي جميل وحاضر كئيب
ماضي مبني على المودة والرحمة
وحاضر مبني على القسوة والتجاهل
وأنا كنت المفعول به المكسور وعلامة
كسري زوج أنكر العشرة
ياليتني لم استيقظ من تلك الذكريات
الجميلة
ليتني مت في حنينها
أريتهُ جانبي المظلم فأطفئ الجانبين
أتيتهُ هارباً من الأذى فأذاني
يصنع من الظروف أسباب تافهة
وإنما الظروف كذبة لو أحب الإنسان
إنساناً لأقام حرباً من أجله
أسامح ألف عدو ولا أسامح شخصاً أمنتهُ
على قلبي فإستهان بهِ ودمره
لو أحب عيناي لما أبكاها ياجاهلاً بالحب
متى إلى الله تتوب.

الكاتبة: دعاء أحمد
سوريا

أطياف الذكريات

وتبقى الذكريات طاغية تتلاعب بنا
وطيفهم تتراقص بين مقلتينا
ودموع فراقهم تنهمر على وجنتينا
واصوات ذكراهم تمزق الفؤاد
ورحيلهم ابدي بلا عودة
رحلو إلى جنات الخلد ولكن ما ستطاع الفؤاد ان ينساهم
اللهم اني راضيه بقضائك ولا اعتراض على حكمك ولكن قلبي يالله
قلبي معلق بهم لا يستطيع ان ينساهم اللهم اني صابر فإشهد ولكن
هذا القلب يارب متكبر لا يرضخ لإرادتي
حبهم اكبر من النسيان قلبي يرتجف اذا سمع. كلمة انساهم مقامهم
علي يالله عجيب امري ان نسيتهم
احبتي هم يارب فؤادي جريح
دمائهم تتلاعب في مقلتي
جثثهم آخر الصور التي رأتها عيني قبل أن تبهت هذا البهتان العظيم
أناملي ترتجف يارب
جروحي تنزف يارب
ذكراهم توشك ان تخرج روحي من مكانها
انا متعب يارب
سأخذ بثأرهم
من كان السبب يأتي ويذهب امامي
وانا صامت لا احرك ساكن
فقط جروحي هي التي تتحرك ودمائي هي التي تنزف ودموعي هي
التي تجري وصورهم هي التي تذهب وتعود
لكنها أبدا لن ناري لن تنخمد

الكاتبة: ندى أحمد
سوريا

الذكريات

رفعت قلمي وجعلته يكتب في ورقة بيضاء عن الذكريات التي طالما حلمت أن أكتب عليها ها هي الآن جاءتني فرصة أن أكتب، يمكننا الهروب من كل شيء إلا من ذكرياتنا يمكن أن ننسى كل الناس إلا الأشخاص الذين عشنا معهم كل ذكرياتنا قد ضحكنا معهم من أعماق قلوبنا أحسست معهم بالأمان رغم أن قلوبنا بعيدة في الواقع ولكن مادامت تجمعنا الذكريات ،قلوبنا ستصل معا مهما حدث، كل إنسان لديه ذكريات مع من يحب ،ضحكنا معا،بكينا معا،نتشارك همومنا ،وكلما سمعنا إسم من نحب تذكرنا ذكرياتنا .

عندما يموت أقرب شخص إلينا أكثر بكاءنا يكون لأننا تذكرنا ذكرياتنا التي عشناها معا ،لذلك الحياة جمعت كل ما عشناه مع أعز الناس وهي الذكريات.

الكاتبة: سلمى أبطوي
المغرب

ذكريات قاتله

تتوالى الأيام والفصول وتتجاوزني الأشياء والناس من حولي وأنا عالق بين ذكراك كل شيء يمر بجانبي ومن فوقي وذكراك عالقة بين أهدابي تحرمني النوم

أتعلم يا عم ما الشيئ الاكثر ألم في غيابك الأبدي إنهم مرو بجانبي هم والأيام ولم يقف أحدهم ليربت على كتفي ويواسيني على فقد سند قلبي

أذكر آخر لقاء بيننا لا زالت تسكنني

لا زلت أذكر آخر لقاء جمعني بك

لا زلت أذكرك بآخر صورة لك

آخر صورة قبل أن يسرقوا الحياة منك

أنت بقميصك الوردي وبنطالك المرتب وهندابك الجميل والساعة في يدك اليسرى والخاتم في اصبعك البنصر

ورائحة عطرك تفوح بالمكان ومعها رائحه المنايا التي تلف عنقك

إبتسمت لي إبتسامة وداع وحضنتني بين ذراعيك ليتني علمت إنك راحل بلا عودة لما أفلت نفسي من حضنك بل بقيت معك أطول مدة ممكنة

أذكر إنك ألقيتَ علي التحية ثلاث مرات في الساعة الواحدة كنت أنظر إليك بإستعجاب ولم الآحظ هالة الموت المحيطة بك

خطفوك مني يا سند قلبي

رحلت عني لو كنت أعلم إنك لن تعود بعد خروجك من المنزل لما تركتك تخرج بل لذهبت معك ومت بجانبك

حين رحلت طلبت منك أن تأخذني معك فأشرتَ إلى الدرج الذي بجانب الباب وقلت إنتظرِ هنا لحين عودتي

وها أنا انتظر !

طال الإنتظار يا عم !

متى ستعود !

مر على هذا الانتظار إثنى عشر عام !
ما بالك تتركني أنتظر كل هذه المدة !
أصبحت سخرية لدى العابرين كل منهم يسخر بسبب إنتظاري
كبرت وأصبح عمري ثمانية عشر عام ولم أتخلى عن فكرة إنتظارك ما
زالت عالقة في عالم ذكراك يا سندي أشيائك تأسرني هناك ذكريات
تتجوزنا ولا نتجوزها نبقى عالقين في سراديبها نستقي من بحورها
سؤماً وبؤساً ونموت ونحيى بين أقطاب سجنها وذكراك كذلك

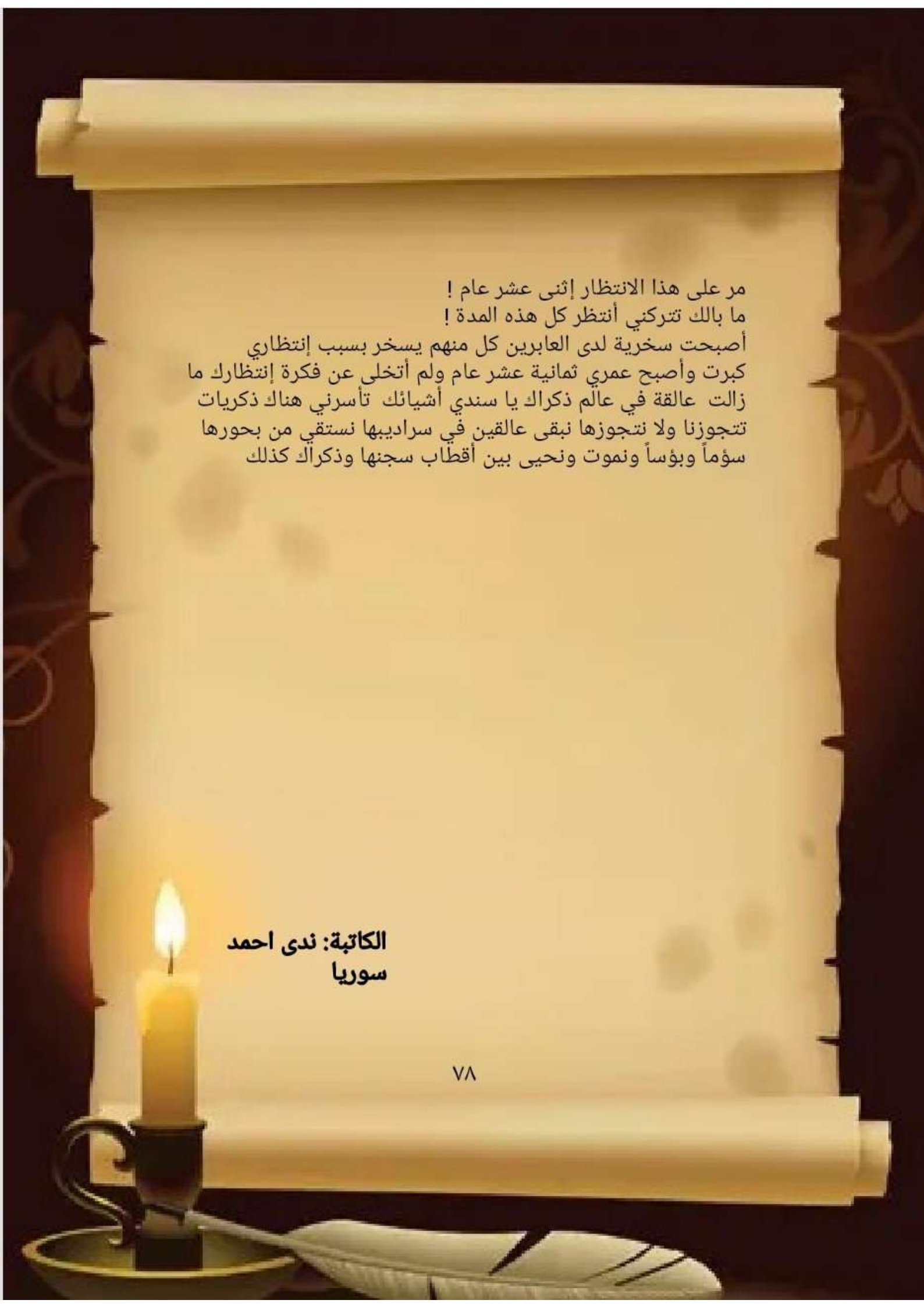

الكاتبة: ندى احمد
سوريا

اصوات اثارت الذكريات

صوت مزعج آثار الذكريات صوت مكرر كريه مؤلم
صوت جعل دموعي تنهمر وفؤادي يتفطر وجروحي تنزف وكانها حدثت بالأمس
إنه صوت خيمة العزاء بعد مرور عشر أعوام وضعت هذه الخيمة في الزاوية نفسها التي نصبت فيها لأجل أحبه قلبي
صوت اجزائها وهي ترتطم في الأرض آثار الذكريات والمواجع
عادت بي هذه الأصوات إلى الوراء إلى ماضي مؤلم تكسوه الذكريات
مالي اذكر احبتي الآن بعد كل هذا السنين عادت أطيافهم لتعبث بي !
هل هي الخيمه ام انهم اثمن من ان ينساهم القلب !
وكيف للقلب ان ينساهم وهم على عرشه يقيمون !
أطيافهم تراقص مقلتي منذ الصباح
ذكرياتهم تعبث بانفاسي المضطربة
أطرافي لا تقوى على الحركة بسبب ذكراهم !
أناملي تعجز حتى عن الكتابة !
دموعي تبلل سطوري بلا توقف
حتى ورقتي رقت لحالي !
قلمي يتراقص بين اناملي ذهاباً وإيابن وينسكب من خبره عذب القصائد لأجل عيون الراحلين
عادت الذكريات لتثير نفسها اشعر بجدران المنزل تتهاوى اشعر بريح ذكريات تتراقص مع صرير الابواب الخشبيه تحدثها عن أحبتي الراحلين
تروي لها عن مؤنسي الروح تقص لها عن أحبتي أجمل القصص قميص اوسطهم يتراقص على صوت نحيبي
وقلم كاتبهم يكتب على اوراقي كلمات الحب والعزاء لقلبي
وزجاجة عطر اصغرهم تواسيني برائحتها وكأنها تقول هو ما زال هنا ولن يرحل
وتبقى ذكريات طاغيه وأبقى أنا أسرتها الأبدي

الكاتبة: ندى احمد
سوريا

الخاتمة

وهنا عزيزي القارئ، وصلت أناملنا إلى هذا الكتاب، الذي لم شمل رسائل نبعت من بئر الاسرار، كتبتها أنامل عانت من كُسر الخاطر و غدر بني البشر، رسائل حملت العديد من المشاعر المكتومة لعل كلماتنا المبعثرة وصفت بعضا مما نحس .... وفي زاوية قلبي، تستمر تلك الذكريات في العيش، مثل عبق الماضي الذي يتغلغل في حاضرنا، مذكرة إيانا بجمال لحظاتنا وأوقاتنا السعيدة وتعلمنا من تجاربنا السابقة. فنحن لا يمكننا نسيان ماضينا، بل نحمله معنا دائمًا في رحلتنا إلى المستقبل."

فالذكريات هي أعماقنا المظلمة والمشرقة، تحمل في طياتها قصص حياتنا المليئة بالمشاعر والتجارب. فلنتعلم منها ونستمد القوة لنواجه الحياة بكل رشاقة ورقي، نعم لقد صدقت أحجية الزمن قد ينتهي المدد لكن الذكريات لا تنتهي... أبدية متمسكة بعقولنا.

الفهرس

الإهداء ____ ٣
المقدمة ____ ٤
شبق الذكريات/بوغزال إسراء الهدى ____ ٥
ذكرى أول لقاء /فلة حميدات ____ ٦
ذكرى خالدة/ندا خالد الصغير ____ ٧
لطف المكان /نسيبة زندي ____ ٨
ذكريات عابرة /بلقليل بشرى ____ ١٠
تلويحة وداع/مينة ع ____ ١١
مشاعر أبدية /زيبوش علي ____ ١٣
مرت كأنها لم تكن /لحواسة كنزة ____ ١٤
حنين الذكريات/إسلام بن إسماعيل ____ ١٥
عبرة ذكرى /أنفال عباس ____ ١٦
رثاء /بوشامي فتيحة ____ ١٧
رحلة إلى الماضي /بوساحة سامية ____ ١٨
خدلان /مخفي صورية ____ ٢١
ذاكرة قلب/عبير علي حداد ____ ٢٢
شق في دفتر العائلة /راضية صولي ____ ٢٤
غادريني ياذكريات/ميسة ملاك ____ ٢٥
سجينة إيديث /شهد ____ ٢٦
الحنين إلى الماضي /بارة فاطمة الزهراء ____ ٢٩
أوصال حزن /قيوع سهيلة ____ ٣٠
إلى روح أمي الراحلة /رميساء زيدان ____ ٣١
ماذا لو عاد معتذرا /وصال شتوان ____ ٣٢
صباح يطير/دفاف ياسين ____ ٣٤
هادفة في ذهن /دفاف ياسين ____ ٣٥
ذكريات حب ضائع /فائزة تبارك ____ ٣٦
ذكراك ياأمي /بايح دعاء ____ ٣٩

الفهرس

مشاعر مبعثرة /هبة الله العسكري ــــــــــــــــــــــــــــــ٤٠
وتبقى الذكريات /رقية بن مسعود ــــــــــــــــــــــــــــــــــ٤٢
حالي بعد رحيل الغالي /أسيا نور الدين عربي ــــــــــــــــ٤٣
تالله لن أسامحك /واضح بثينة ــــــــــــــــــــــــــــــــــ٤٦
صباحية جدي /قداري جميلة ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ٤٩
ذكرى مؤلمة /هاجر نور ــ٥٠
عبق الذكريات /هديل كشرود ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ٥٢
سأنساه وأنسى ذكراه /لينا بوعيشاوي ــــــــــــــــــــــــــ٥٣
مرآة الذاكرة / إيمان نجاتي الحبروني ـــــــــــــــــــــــــ٥٥
ذكريات /بن سي حمدي ملاك رحمة ــــــــــــــــــــــــــــ٥٦
الحنين لذكريات /ريم مصطفى دناور ـــــــــــــــــــــــــــ٥٧
ذكرى لا تنسى /عفاف درموش ــــــــــــــــــــــــــــــــــ٥٩
غفوة الطفولة/هند سمارة ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ٦١
ضجيج ذكريات /مريم لقطي ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ٦٣
ذكريات /ركاب شيماء ـــ٦٤
أطياف الذكريات /ندى أحمد ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ٦٥
لحظة من دفتر ذكرياتي /رحيمة بلوحشي ـــــــــــــــــــــ٦٦
غرور ذكريات/إلهام طاهر ــ٦٧
بقايا ذكرى /شرماط نور الإيمان ــــــــــــــــــــــــــــــــ٦٨
بين رفوف الذكريات /مساعدية رجاء ـــــــــــــــــــــــــــ٧٠
سجن الماضي /بوحفص فاطمة الزهراء ــــــــــــــــــــــــــ٧١
ذكريات بين الماضي والحاضر /دعاء أحمد ـــــــــــــــــــ٧٣
أطياف الذكريات ـــ٧٥
الذكريات /سلمى أبطوي ـــ٧٦
ذكريات قاتلة/ندى أحمد ــ٧٧
أصوات أثارت الذكريات /ندى أحمد ـــــــــــــــــــــــــــ٧٩
الخاتمة ـــ٨٠
الفهرس ـــ٨١

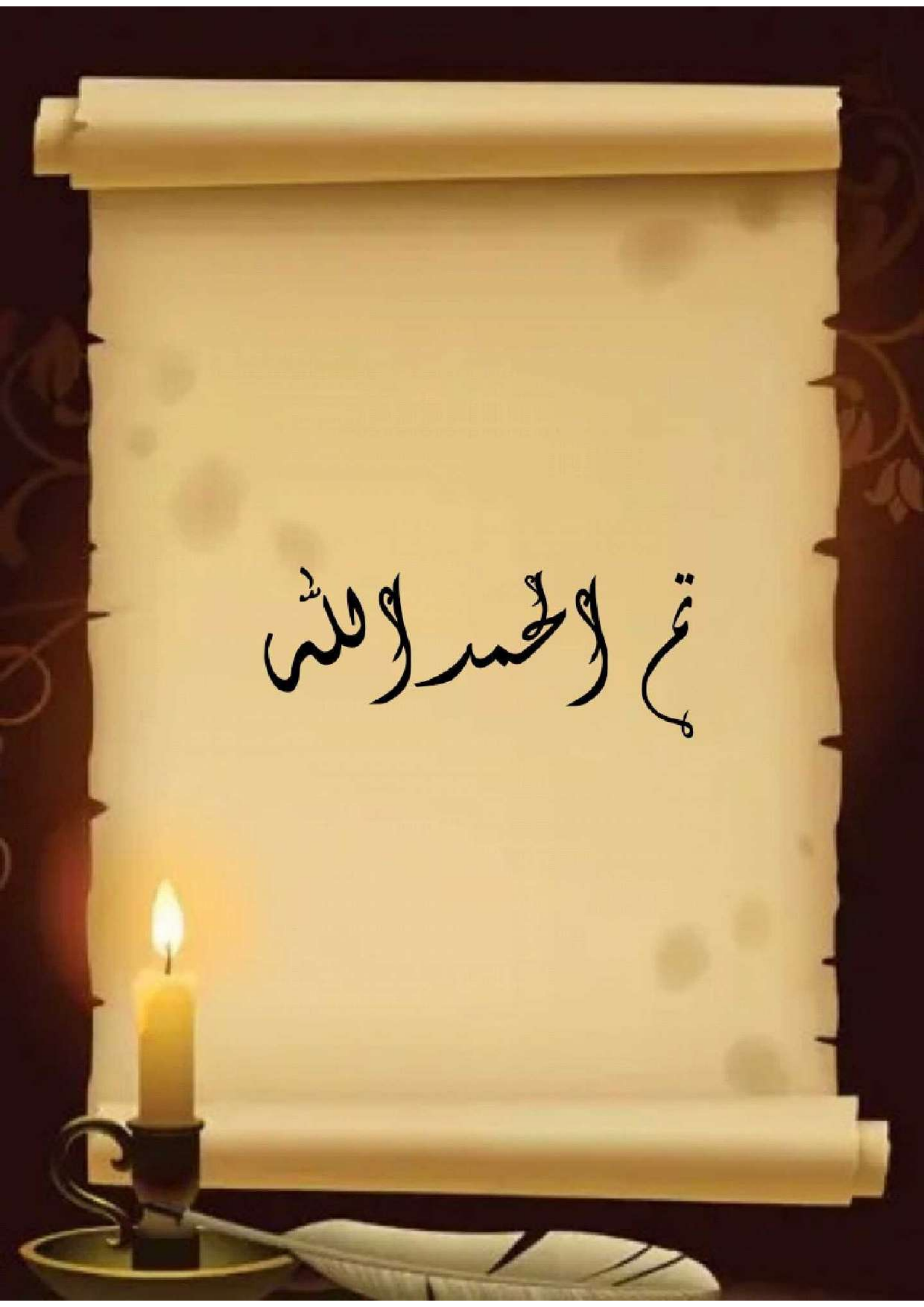
تم الحمد لله